وعي مستخدمي الانترنت بالجوانب الايجابية والسلبية الخاصة بها
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جنوب الوادي

عبد الفتاح تركي موسى (*)

ملخص

يشهد العالم ثورة للاتصالات والمعلومات غيرت كثيراً في حياة الأفراد والمجتمعات، مما زاد إقبال الشباب على الانترنت، والدراسة الراهنة تهدف إلى التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي للانترنت وأسبابه ودوافعه، والتعرف على المواقع المفضلة لديه، ومدى الوعي بالجوانب الايجابية والجوانب السلبية ومخاطر الانترنت، ومعوقات الوعي، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، كما استخدمت الدراسة المسح الاجتماعي بالعينة، واستمارة الاستبيان لمعرفة هذا الوعي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج شملت:

1. أن من دوافع وأسباب التعرض للانترنت هو اكتساب صداقات جدد، والتسلية والترفيه، وقضاء وقت الفراغ، بينما الأقلية هي تستخدمه في البحث العلمي.
2. أن مواقع الدردشة والمحادثة من أهم المواقع المفضلة لدى الشباب الجامعي.
3. أن غالبية المبحوثين لديهم وعي بايجابيات الانترنت وكان في مقدمتها أنها وسيلة للترفيه واكتساب أصدقاء جدد ومعرفة أفكار جديدة والتواصل مع الآخرين كما أنها مفيدة في التعليم والبحث العلمي والتجارة الالكترونية.
4. كما كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين لديهم وعي بمخاطر الانترنت، والتي تمثلت في نشر المواقع الإباحية، واستخدامها في أعمال الجريمة، والعزلة والغزو الثقافي وأعمال التجسس والتشهير بالآخرين، والسيطرة على العقل وإضعاف الهوية الوطنية، بالإضافة للأضرار الصحية.
5. أن هناك معوقات داخلية وخارجية للوعي بمخاطر الانترنت.

(*) أستاذ علم الاجتماع المساعد . المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

Internet users aware of the positive and negative aspects of their own
A field study on a sample of South Valley University students

Abdel Fattah Turki Mosa

Abstract

The world is witnessing a revolution of communication and information have changed a lot in the lives of individuals and communities, Which increased turnout of young people online, The current study aims to identify the size of the university youth exposure of the Internet, its causes and motivations, And to identify the bookmarks to display, And the extent of awareness of the positive aspects and negative aspects and dangers of the Internet, And obstacles awareness, This study is of descriptive studies, The study used the social survey sample, And form questionnaire to see this awareness.

The study found a range of results included:

1. that the motives and the reasons for the exposure of the Internet is the acquisition of new friendships, and leisure and entertainment, and leisure, while the minority are used in scientific research.
2. chat and conversation of the most important sites bookmarks with university students.
3. that the majority of respondents have awareness of positive aspects internet and was in the forefront as a way to entertain and gain new friends and learn new ideas and communicate with others as they are useful in education, scientific research and e-commerce.
4. The study also revealed that the majority of respondents have awareness of the dangers of the Internet, marked by the publication of pornographic sites, and use them in acts of crime, isolation and cultural invasion and acts of espionage and defamation of others, and mind control and the weakening of national identity, as well as the health of the damage.
5. that there are internal and external obstacles to the awareness of the dangers of the Internet.

مقدمة ومشكلة الدراسة:

تنتقل الإنسانية الآن عبر عملية معقدة ومركبة صوب صياغة مجتمع محلي عالمي جديد تحت تأثير الثورة الكونية وهذه الثورة الكونية تأتي – في التعاقب التاريخي للثورات المتعددة التي شهدتها الإنسانية – عقب الثورة الصناعية. وكانت البدايات الأولى تتمثل في بزوغ ما أطلق عليه " الثورة العلمية والتكنولوجية" والتي جعلت العلم – لأول مرة في تاريخ البشرية – قوة أساسية من قوى الإنتاج، تضاف إلى الأرض ورأس المال والعمل.

وبالتدرج بدأت ملامح المجتمعات الصناعية المتقدمة تتغير، ليس في بنيتها التحتية فقط، ولكن أيضاً في أسلوب الحياة، وأنماط التفكير، ونوعية القيم السائدة، وأساليب الممارسة السياسية، ومنذ الستينات ذاع مصطلح جديد أطلق بعض علماء الاجتماع الغربيين، من أبرزهم " دانيل بل" لوصف المجتمع الجديد، وهو المجتمع ما بعد الصناعي غير انه مع مرور الزمن تبين قصور هذا المصطلح عن التعبير عن جوهر التغير الكيفي الذي حدث.

ومن هنا صك العلماء الاجتماعيون مصطلحاً آخر رأوا انه أوفى بالغرض وأكثر دقة في التعبير، وهو مصطلح " مجتمع المعلومات" وذلك على أساس أن ابرز ملمح من ملامح المجتمع الجديد أن يقوم أساساً على إنتاج المعلومات وتداولها من خلال آلية غير مسبوقة هي الحاسب الآلي، الذي أدت أجياله المتعاقبة إلى إحداث ثورة فكرية كبرى في مجال إنتاج وتوزيع واستهلاك المعارف الإنسانية[1].

وبذلك يجتاز العالم بداية عصر جديد يطلق عليه عصر المعلومات، تحولت المجتمعات الحديثة من مجرد الاهتمام بإنتاج السلع والخدمات إلى توجيه اهتمام متزايد إلى قطاع المعلومات، وظهرت صناعة جديدة تسمى صناعة المعلومات/ Information Industry وقد صاحب ثورة المعلومات ثورة أخرى وهي ثورة الاتصالات، وأصبحت البطولة الرئيسية للحاسبات الالكترونية[2].

ويشكل الفضاء الافتراضي أهم انجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدها العالم، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاته في مجال الإعلام والاتصال ،وساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام، وهو الإعلام الالكتروني الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة تتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى اكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن واقل تكلفة[3].

وعلى ذلك تعرض العالم المعاصر إلى عدد من المتغيرات التي كان من أهمها تنامي ظاهرة العولمة التي تقوم على الارتباط الشديد بين دول العالم، وكان لتلك الظاهرة أدواتها التكنولوجية وكان منها التطور الهائل في وسائل الاتصال والإعلام وأدت هذه الثورة إلى تحويل العالم بطابعه المادي Real World إلى عالم رقمي افتراضي virtual، حيث انتقلت كافة مجالات الحياة لتأخذ طابعا رقمياً يدور

في ذلك الفضاء الالكتروني وظهر مجتمع المعرفة المبني على ثورة المعلومات والمعرفة وشهد العالم اتجاهاً نحو اقتصاد السوق كما كان لذلك من انعكاسات على القيم والمعتقدات والأفكار[4].

كما أن التطورات الأخيرة ذات الصلة بالمستوى الذي وصلنا إليه في عملية التواصل وتبادل المعلومات على نحو رقمي، سلسلة من التطورات التي يمكن وصفها أحياناً بأنها ثورة تكنولوجيا المعلومات، التي تعيد تشكيل الاقتصاديات والحياة الاجتماعية لكثير من بلدان العالم[5].

ولقد حولت الثورة العلمية التكنولوجية العالم أكثر اندماجا وسهلت وعجلت حركة الأفراد ورأس المال والسلع والمعلومات والخدمات وجعلت المسافات تتقلص وساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات[6].

ومع تنامي اعتماد الأفراد على الانترنت وتطور المواقع تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الالكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت مع الجيل الثاني للويب وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي ولعل أشهرها الفيس بوك وماي سبيس وتويتر واكسينج وغيرها، وأدى ذلك إلى ان وصل نسبة مستخدمي الانترنت من الشباب لأكثر من 40% حيث وفرت للمستخدمين بيئة تفاعلية افتراضية Virtual interactive Environment احتلت ساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب وخاصة بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية دون اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية، ليمتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي والجماهيري في بيئة واحدة إعادة تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد وساهمت في التأثير على منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد[7].

وقد مكنت شبكات التواصل الاجتماعي من تنظيم الاحتجاجات والنزول إلى الشارع وحشد متظاهرين جدد وتتميز هذه الشبكات بأنها تتيح الاستجابة السريعة وبالفعل إن قوة شبكات التواصل عندما اقترنت بإرادة المتظاهرين لكي يجمعوا ويحشدوا في الشوارع أو الميادين فإن ذلك يشكل أزمة لأي نظام استبدادي.[8]

كما يساعد الإنترنت في سهولة الحصول على المعلومات السياسية والتوعية حول موضوع ما أو قضية معينة في المجتمع والإنترنت يمكنه القيام بدور في تقوية الحياة المدنية في المجتمع والتوعية بقضاياه من خلال زيادة فرص الحصول على المعلومات السياسية وإتاحة المناقشات والحوارات السياسية وإيجاد وتطوير الشبكات الاجتماعية وتقديم سبل بديلة ملائمة للارتباط بالعمل السياسي[9].

ويعتبر الانترنت احد آليات الإعلام الدولي بما تحتويه من أخبار عن

اهتمامات ليس فقط رجال الإعلام الذين يقومون بالأعمال من خلالها بل أيضاً عن الأطفال والألعاب وأنها شبكة كمبيوتر ضخمة متصلة مع بعضها البعض[10].

وتعتبر احد الخيارات التكنولوجية المعاصرة أمام الجماهير سواء كانوا من الأكاديمية أو الإعلامية أو المستخدمين العاديين ولذلك فقد زاد الاهتمام الشعبي والرسمي بها وباتت واحدة من الأدوات الأساسية في المؤسسات الإعلامية والأكاديمية وذلك في ظل تفردها بالاعتماد على الاتصال عبر الحاسبات الالكترونية[11].

ومن خلاله يمكن للجميع أن يشاهدوا كل الأشياء التي يهتمون بها عند البحث عن معلومات معينة او خاصة بموضوع معين فيختار مستخدموا الانترنت المعلومات التي يرغبون في استقبالها كما سيختارون من الذي سيستقبلون منه المعلومات حيث يتوجه الناس إلى مواقع الويب التي تعكس اهتمامه وأسلوب معيشتهم[12].

وتعد شبكة الانترنت بما لها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان احد أهم أدوات البعد الثقافي والمعرفي، فالانترنت تمثل وجه المجتمع المعلوماتي الجديد بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة، وإذا كانت شبكة الانترنت تتيح فرصاً ضخمة للدول الفقيرة للاطلاع على احدث منجزات الثورة التكنولوجيا في العالم والحصول على المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة، إلا أن التعامل مع شبكة الانترنت ينطوي على مخاطر هائلة إذ أن ذلك المجتمع المعلوماتي الجديد لا يلبي إلا رغبات ومصالح النخبة التي تديره وتستخدمه وهو بالتالي لا ينشر إلا ثقافة المجتمعات المتقدمة بصفة عامة وثقافة الولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة [13] فالعولمة عملية غير قابلة للارتداد لأننا لا يمكننا محاربة الانترنت ولا يمكن مقاومة بزوغ ثقافة كونية تحمل في طياتها تبلور الوعي الكوني بأخطار البيئة[14].

فهي تفتح حياة الناس نحو ثقافة بكل ما تنطوي عليه من إبداع وتدفق الأفكار والمعارف، إلا أن هذه الثقافة الجديدة تدعو للقلق، فالعولمة جاءت بقيم ثقافية متعددة وهذه القيم منها الذي ترى فيه تأثيراً ايجابيا وآخر تعتبره سلبياً وهذه القيم تنتشر من خلال آليات متطورة[15].

لذلك فإذا كانت الدول النامية في حاجة إلى الانخراط في عصر العلم والثقافة، فهي في حاجة كذلك إلى مقاومة الاختراق وحماية هويتها القومية وخصوصيتها الثقافية من الانحلال والتلاشي تحت تأثير موجات الغزو الثقافي القادمة عبر شبكة الانترنت[16].

هذا بالإضافة إلى انتشار التعامل الخاطئ مع المواد المتنوعة لشبكة المعلومات بطريقة تؤثر سلبياً على هذا الشخص في جوانبه الشخصية أي البعد الذاتي واجتماعيا من خلال تكوين محيط اجتماعي دون اتصال وتفاعل مباشر أو على البعد الاجتماعي له من خلال تقلص المحيط والتقوقع حول الذات وارتباطه

بشبكة علاقات بديلة يلتقي بها من خلال التواصل الالكتروني ويقوم بمجموعة من السلوكيات التي تخالف الأنظمة والأديان والقوانين تصل إلى حد الجرائم [17] وذلك دون وعي أو إدراك بالمخاطر المترتبة عليها.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة وعي الشباب الجامعي بالجوانب الايجابية والسلبية للانترنت الذي يعد من أكثر فئات المجتمع تقبلاً للجديد، وهو ما ينعكس في كون الشباب أكثر الفئات تعاملاً مع شبكة الانترنت.

ومن شأن ذلك الشباب الجامعي بحكم قدرتهم على التعامل مع مستجدات العصر فهم أكثر قدرة على الاستيعاب والتواصل[18].

الدراسات السابقة :

يعرض الباحث فيما يأتي لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالدراسة إلى حد علم الباحث.

أولا: الدراسات العربية:

1 - **دراسة " سامي طايع " 2000**[19] عن استخدام الانترنت في العالم العربي وذلك تطبيقاً على عينة تضم 500 من طلاب الجامعة ، وأكدت النتائج أن الانترنت يعد مصدرا هاماً للمعلومات لدى غالبية المستخدمين ، واحتلت فئة المعرفة المرتبة الأولى تليها التسلية في المرتبة الثانية لاستخدام الانترنت.

2 - **دراسة " إيمان جمعة " 2001**[20] وقد تناولت الدراسة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي. وأكدت الدراسة أن وسائل الاتصال الحديثة تثير بما تقدمه من خدمات جدلاً واسعاً سواء على المستوى الفردي الضيق أو على المستوى المجتمعي الواسع، وانتهت الدراسة ارتفاع مستوى الارتباط بين حجم التعرض للوسائل الاتصالية الحديثة وبين مستوى المعرفة السياسية خاصة على مستوى الوعي والفهم والمعرفة الكلية.

3 - **دراسة محمد سعيد عبد المجيد، ووجدي شفيق عبد اللطيف 2003**[21] عن الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن دوافع دخول أفراد العينة إلى شبكة الانترنت من اجل التسلية ومراسلة الآخرين بينما الأقلية فقط هي التي تستفيد من القيمة الحقيقية لشبكة الانترنت مما تتيحه من قدرة على معرفة احدث المنجزات العلمية كما بينت الدراسة أن مواقع الدردشة والمحادثة والمواقع الترفيهية هي أكثر المواقع التي يفضلها أفراد العينة وأكثر التعليقات على موضوعات الموضة أو تكوين العلاقات كما أن المواقع العربية لا تلبي احتياجات الشباب مما يدفعهم للدخول إلى الواقع الأجنبية.

4 - **دراسة محمد دسوقي حامد 2005**[22] بعنوان التحقق من إدراك الطلاب لسلبيات وايجابيات المحادثة الانترنتية والرسائل عبر الفضائيات وأظهرت النتائج أن من سلبيات المحادثة عبر غرف الدردشة أنها تساعد على التعرض لإثارة الفتن والشائعات ، وتعمل على تشويه وتحريف الحقائق وتؤذي الذوق العام وتساعد على عدم إتباع آداب الحديث وتؤدي إلى مشاكل قانونية وفكرية ودينية وأخلاقية أما عن ايجابيات المحادثة عبر غرف الدردشة فتمثلت في استخدام أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي والتواصل بحرية وسهولة ويسر دون التقيد بالمكان ونقل آخر الأخبار والمعلومات بسرعة مذهلة وفتح أبواب جديدة وحيوية للتعارف.

5 - **دراسة سعيد بن سعيد ناصر 2005**[23] عن جرائم الانترنت استهدفت خلق رأي عام مناهض للجريمة بصفة عامة وجرائم الانترنت بصفة خاصة، وتوصلت الدراسة إلى بلورة مجموعة من التوصيات الهامة من بينها أهمية خلق رأي عام مناهض للجريمة وخاصة جرائم الانترنت لما تتركه هذه الجرائم من آثار وخيمة على الشباب وضرورة وقاية الأبناء من مخاطر الانترنت.

6 - **دراسة " حنان فاروق جنيد " 2009**[24] حول تكنولوجيا الاتصال التفاعلي على الانترنت وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات أكدت نتائج الدراسة على تأثير الانترنت على أساليب المشاركة السياسية لطلاب الجامعات حيث تمثلت أهم هذه الأساليب في المتابعة المستمرة للأخبار السياسية والمحلية والعالمية ، ويلي ذلك الحوار والمناقشة مع الآخرين من خلال الاتصال الشخصي، ثم المشاركة في استطلاعات الرأي العام الالكترونية كذلك تزايد أهمية الانترنت كمصدر رئيسي من مصادر معلومات طلاب الجامعات السياسية بوجه عام وبالنسبة للمعلومات السياسية العالمية بوجه خاص.

7 - **دراسة " نرمين زكريا خضر "2009** [25] عن الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقد توصلت الدراسة إلى أن ابرز مصادر المعرفة لطلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية هم الأصدقاء والمعارف كما أن دوافع التسلية والترفية تأتى على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك واتفقت مجموعة طلاب الجامعة على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر الموقع يؤدى إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين.

8 - **دراسة " علي ليلة " 2009** [26] وقد عرضت لدور الإعلام في تكنولوجيا المعلومات في تهتك النسيج الأسري، وأكدت على تهتك النسيج الأسري بفعل التأثير السلبي لأداء الإعلام وتكنولوجيا المعلومات في مجتمعاتنا حيث تؤدي

إلى تآكل منظومات القيم والمعاني والموهبة للتفاعل الأسري وأوصت بتنشئة الصغار والشباب وفق منظومة صحية تدعم هويتهم.

9 - **دراسة "وليد رشاد"2009** [27] عن المواطنة فى المجتمع الافتراضي وقد كشفت الدراسة عن وجود أزمة الانتماء على المستوى الافتراضي حيث إن الولاءات والانتماءات للقوميات تعانى من أزمة فى التعامل من قبل المواطنين ليس على مستوى القومية المصرية والعربية فحسب ولكن على مستوى القوميات العالمية.

10 -**دراسة " أحمد مجدي حجازي ، أمل حسن أحمد " 2011** [28] عن الثقافة الالكترونية في ظل مجتمع المعرفة، تحليل سوسيولوجي حول استخدام الشباب لشبكة الانترنت والمدونات، وقد كشفت الدراسة أن غالبية الشباب عينة الدراسة لديه معلومات عن شبكة الانترنت كما أنهم على دراية باستخداماتها ووظائفها وان غالبية الشباب عينة الدراسة يرون أن استخدام الانترنت أمراً ايجابيا كما أوضحت الدراسة أن اهتمام الشباب بالمواقع متنوعاً ما بين المواقع العلمية والثقافية والتعليمية والسياسية والإخبارية والدينية والرياضية والفنية والترفيهية، كما أن هذه المواقع الالكترونية هي وسيلة هامة من الوسائل التي يتبعها الشباب لاكتساب أصدقاء جدد ومهارات لغوية ومحاولة البحث عن وظائف، ومحادثة الأصدقاء وتصفح المنتديات المتنوعة وتبادل الخبرات واكتساب خبرات جديدة في مختلف المجالات وكذلك التسلية وقضاء وقت الفراغ كما كشفت الدراسة عن الآثار السلبية للانترنت المتمثلة في العزلة وقلة الحوار الأسري.

11 -**دراسة " سناء حجازي وأسماء حسن عمران "2011**[29] عن المجتمعات الافتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الحاجات إشباعاً هي الحاجات الاجتماعية ثم الحاجات السياسية ومستوى مقابلة الحاجات التعليمية والحاجات الثقافية والاقتصادية متوسط، والحاجات القانونية منخفضة، كما كشفت الدراسة عن بعض الصعوبات التي تحول دون إشباع الشباب الجامعي لحاجاتهم تتمثل في صعوبة إنزال المعلومات، وصعوبة استخدام الأوامر، وعدم الثقة في بعض أعضاء المجتمع الافتراضي.

12 -**دراسة " عبد المنصف حسن رشوان 2011"** [30] عن الآثار السلبية للتعامل مع الانترنت حيث أشارت إلى أن من سلبيات الانترنت تقليص التفاعلات والعلاقات الاجتماعية وإقامة علاقات غير سوية بجانب التأثير السلبي على الجوانب الأخلاقية من حيث استخدام بعض الألفاظ الغريبة عن المجتمع واكتساب منظومة قيمية لا تتفق مع الأخلاقيات المجتمعية والقيام بسلوكيات

مرفوضة.

13 -**دراسة "ياسر عبد الفتاح القصاص "2012** [31] عن فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط شباب الثورة في الانتخابات البرلمانية وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لديها القدرة على تنشيط ثقافة الحوار والتعبير عن الرأي والرأي الأخر وتقلل من مشكلة الاغتراب السياسي لدى غالبية الشباب داخل مجتمعهم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

14 -**دراسة "ستانلي وودي Stanley Wody & Wear Christopher) (2004"**[32] عن تأثير الإنترنت على المشاركة السياسية حيث أوضحت الدراسة أن هناك دور للإنترنت في التعبئة والحشد لجهود الأفراد والحصول على أصوات كثيرة لتأييد قضية أو موضوع معين.

15 -دراسة "نيميز (Niemz 2005)**"** [33] عن الاستخدام المرضي للإنترنت لدى طلبة الجامعة وارتباطه باحترام الذات حيث أوضحت نتائجها بأن طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت في كثير من المواقف من أجل الدعم الاجتماعي وليس من أجل استبداله وحول انعكاس استخدام الإنترنت على المشاركة الاجتماعية.

16 -**دراسة "رابيا كافكي بولت (Rabia Kavakaya Palat 2005)"** [34] عن تأثير الإنترنت على مستويات وأساليب المشاركة السياسية حيث أوضحت الدراسة أن الإنترنت كمصدر للمعلومات وكوسيط للتفاعل والتواصل وكمجال افتراض يمكنها أن تزيد من معدل المشاركة السياسية وأيضاً الاشتراك في منتديات النقاش السياسي عبر الإنترنت.

17 -**دراسة جيفري بوزي وآخرون** (Jeffrey Baase et al 2006) [35] وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساعدة الإنترنت لمستخدميه في تقوية الترابط الاجتماعي لديهم بالإضافة إلى التعرف على مدى أهميته بالنسبة لهم في دعم الشبكات الاجتماعية ومدى مساعدته في اتخاذ قراراتهم وإتاحة الخيارات الكثيرة لديهم وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الإنترنت يساعد على بناء رأس المال الاجتماعي كما انه يلعب أدوار ذات نفع اجتماعي في عالم يتحرك نحو البريد الإلكتروني يتيح للناس الحصول على مساعدة من الشبكات الاجتماعية والشبكة العالمية تتيح لهم جمع المعلومات وإيجاد الدعم والمعلومات إذا أنها تواجه القرارات الهامة.

18 -دراسة "كوين مين لي (Kwan Min Lee 2006)**"** [36] عن أثر استخدام الإنترنت على الكفاءة السياسية للطلاب بالجامعة حيث استهدفت الدراسة فحص

العلاقة بين ثلاثة أنماط لاستخدام الإنترنت "الحصول على المعلومات، التسلية، الاتصالات التفاعلية" وعلاقتها بالكفاءة السياسية، لدى طلاب إحدى الجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل عبر الإنترنت كانت مصدراً هاماً وأساسياً بالنسبة لطلاب الجامعة في الحصول على المعلومات.

19 -**دراسة "لورا راب وآخرون (Laura Rapp and others, 2010)** [37] عن استخدام الإنترنت كأداة في الحركات الاجتماعية المؤيدة للنساء السود لكي يواجهوا العنف ضدهم والتمييز على أساس اللون وتلقى هذه الدراسة الضوء على الاحتجاجات أو المعارضات التي تتم عبر الإنترنت كاستجابة من منظمات حقوقية وأوضحت الدراسة أن الناشطين الاجتماعيين يشكلوا مجموعات حوار وحركات احتجاجية عبر الانترنت ضد هذا التمييز العنصري.

وبتحليل الدراسات السابقة نلاحظ الآتي:-

1. أن شبكة الانترنت تمكن من التفاعل والتواصل والتعاون والمشاركة وتبادل المعلومات إلا أنها تضعف الثقة بين الأعضاء والشعور بالولاء والانتماء للمجتمع. كما تؤدي إلى العزلة وقلة الحوار الأسري وتأكل منظومة القيم كما جاء في دراسة وليد رشاد، ونرمين زكريا، وعلي ليلة.
2. شبكة الانترنت وسيلة هامة لا يستطيع الشباب الاستغناء عنها لإشباع حاجاتهم ومصدر هام للمعرفة لديهم ولها آثارها الايجابية والسلبية كما جاء في دراسة محمد سعيد ووجدي شفيق وسامي طايع واحمد مجدي حجازي وأمل حسن.
3. تزايد استخدام الشباب لشبكة الانترنت بشكل مستمر وخاصة فئة الشباب كما جاء في دراسة ياسر القصاص.
4. كما أشارت بعض الدراسات إلى مخاطر المحادثة عبر غرف الدردشة وآثارها السلبية بالإضافة إلى تعدد جرائم الانترنت وآثارها على الشباب كما جاء في دراسة محمد دسوقي حامد، سعيد بن ناصر.
5. أوضحت بعض الدراسات السابقة قوة الانترنت كأداة تكنولوجية حديثة لنشر المعلومات لإحداث التغيير الاجتماعي والتعبئة السياسية للمواطنين كما جاء في دراسة حنان جنيد).
6. أن الانترنت له دور في تغيير بعض السياسات الحكومية والسلوك السياسي للأفراد.
7. تتفق بعض الدراسات في بعض النتائج التي توصلت إليها دراستنا.
8. كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار مشكلة الدراسة والأدوات والمناهج وعينة الدراسة وفي الإطار النظري للدراسة.

مما سبق يتبين أن الدراسات السابقة إلى حد علم الباحث لم تتناول وعي مستخدمي الانترنت بالجوانب الايجابية والسلبية الخاصة بها.

وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة حول التعرف على وعي مستخدمي الانترنت بالجوانب الايجابية والسلبية الخاصة بها لدى الشباب الجامعي.

أهمية الدراسة:

1. التزايد المستمر لعدد مستخدمي الانترنت من الشباب لإشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم.
2. تعتبر شبكة الانترنت وسيلة هامة للتواصل بين الحكام وصناع القرار والجمهور.
3. تلعب شبكة الانترنت دوراً هاماً في تحقيق التفاعل الاجتماعي مع الشباب.
4. تتناول هذه الدراسة شريحة هامة في المجتمع وهي شريحة الشباب الجامعي لما له من دوراً كبيراً في تنمية المجتمع.
5. كما تكمن أهمية الدراسة في تناولها قضية الوعي لدى الشباب الجامعي بمخاطر الانترنت.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على وعي الشباب الجامعي بايجابيات وسلبيات ومخاطر الانترنت.
2. التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي للانترنت.
3. التعرف على أسباب ودوافع تعرض الشباب الجامعي للانترنت.
4. التعرف على المواقع المفضلة لدى الشباب الجامعي على الانترنت.
5. التعرف على طبيعة مشاركة الشباب على الانترنت.
6. التعرف على مدى وعي الشباب الجامعي بايجابيات وسلبيات الانترنت.
7. التعرف على معوقات وعي الشباب الجامعي بمخاطر الانترنت.
8. الوصول إلى توصيات ومقترحات لزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر الانترنت.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

ما مدى وعي الشباب الجامعي بايجابيات وسلبيات ومخاطر الانترنت ؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما واقع وعي الشباب الجامعي بالانترنت؟
2. ما حجم تعرض الشباب الجامعي لشبكة الانترنت؟
3. ما أسباب ودوافع تعرض الشباب الجامعي للانترنت؟

4. ما المواقع المفضلة لدى الشباب الجامعي على شبكة الانترنت؟
5. ما طبيعة مشاركة الشباب الجامعي في شبكة الانترنت؟
6. ما مدى وعي الشباب الجامعي بايجابيات ومخاطر شبكة الانترنت؟
7. ما معوقات وعي الشباب الجامعي بمخاطر الانترنت؟
8. ما التوصيات والمقترحات لزيادة الوعي بمخاطر الانترنت لدى الشباب الجامعي؟

مفاهيم وقضايا الدراسة:

الوعي:

يعرف مصطلح الوعي في اللغة على انه "الفهم وسلامة الإدراك".

ويعرف الوعي بأنه "اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد"[38].

ويعرف الوعي انه انعكاس الواقع في العقل الإنساني مصحوبا لفهم لما يرى في العالم الخارجي وقد استخدم لفظ الوعي بمعاني كثيرة ومن تلك المعاني إنكار في العقل - الوحدات الأساسية في العقل تسمية عمة تغطي الآتي(الإحساس – الأفكار – العواطف)[39].

ويعرف الوعي الاجتماعي في دائرة المعارف البريطانية بأنه " هو الفهم وسلامة الإدراك ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان بنفسه والمجتمع الذي يعيش فيه[40].

كما يعرف الوعي الاجتماعي بأنه مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة والتي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم تم تبنيها الآخرون لإقناعهم بأنها تعبر عن موقفهم[41].

ويعرف الوعي بأنه تحقيق مستوى اكبر للخبرات الاجتماعية وتوجيه ذهني وفكر الفرد لها ويكون هذا من خلال مشاركة خبرات الفرد الذاتية مع خبرات الآخرين[42].

ويقصد بالوعي ممارسة العقل أي أن تكون لدى الإنسان رؤية تحليلية مستنيرة نقدية بحيث يستطيع أن يتناول الشئ بالمناقشة والنقد والتحليل وهنا يكتمل الوعي. والوعي ليس بشئ خيالي ولكن الإنسان الواعي هو الذي يؤمن بقيمة ما يناقشه ويحلله وعندما يسلم بشئ من الأشياء يكون ذلك عن اقتناع ويتصرف بناء على قناعته بان هذا الشئ هو الحق.

وإذا كانت المعرفة تجسد شكلاً من أشكال الإدراك والوعي الذي يقوم على المناقشة والتحليل فان الوعي يمثل حالة الاستنارة العقلية التي تذهب إلى عدم قبول أي فكرة دون مناقشتها.

وإذا كانت المعرفة نوع من الإدراك والوعي فلابد من النظر إلى هذه المعرفة وإدراكها في ضوء الواقع لان مستوى المعاني والتطلعات لا تدرك إلا من خلال (واقع)[43].

أشكال الوعي

أ. **الوعي الاجتماعي**: وعي عام يشتمل على إحاطة أفراد المجتمع بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والدينية التي لها دخل في حياتهم(44).

ب. **الوعي السياسي**: إن الحياة الاجتماعية هي المكان الذي يعيش فيه الإنسان فهو بحاجة إلى السياسة ، فالحكم طبيعة في الإنسان لما فيه من طبيعة الاجتماع كما يقول ابن خلدون: " فلا بد من نظم سياسية ينتظم بها أمر العمران البشري" (45).

فالوعي السياسي خبرة عامة وهامة نحتاجها من اجل شئون المجتمع كما يلعب الوعي السياسي دوراً هاماً في إنارة الطريق للممارسة السياسية فالوعي السياسي يقوم على إدراك الفرد لقضايا المجتمع السياسية كالمشاركة السياسية أو غيرها.

ج. **الوعي الاقتصادي :** يعبر الوعي الاقتصادي عن نفسه في التطورات النظرية واليومية مثل تنظيم وإدارة وسائل الإنتاج على المستوى ، وفاعلية البشر وروابطهم في عملية الإنتاج ، والتوزيع والدخل والتبادل والاستهلاك (46). ويقصد به قدرة العقل على إدراك قضايا المجتمع الاقتصادية.

د. **الوعي الديني:** يمثل الدين جزءاً لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي وينظر اليه باعتباره مجموعة من المعتقدات الإلهية والشعائر والعقاب التي تؤثر في أشكال ودرجات ومستويات الوعي الفردي والجماعي (47).

ويقصد به قدرة العقل الإنساني على إدراك المعارف الدينية وفقا لرؤية شمولية كلية، تربط الجزء بالكل ولا تعزله من سياقه التاريخي وبما يتسق وتحقيق مصالح القوة المجتمعية والفردية وفقا لمقتضيات العصر، وبما لا يخالف المبادئ الأساسية في الدين(48).

ه. **الوعي الثقافي:** الثقافة في مجملها هي المعرفة والتعليم وان الوعي بهما يرقى بالفرد إلى مستوى اجتماعي أفضل، والوعي الثقافي يفي الوعي بالحياة اليومية بما يشمل من عادات وتقاليد والأعراف وتدين وأحكام وتفاعل وصور النشاط العام التلقائي المنظم.

وهناك أشكال أخرى من الوعي وهي الوعي الأخلاقي والوعي القانوني والوعي العلمي والوعي الجماهيري والوعي بالذات والوعي الطبقي(49).

كما يقسم الوعي إلى:

أ. الوعي الحقيقي: يقصد به قدرة العقل على إدراك الأمور إدراكاً حرا مستمدا من تجاربه الذاتية ورؤيته للمصلحة التي تحقق إنسانيته وحريته ورغباته الحقيقية

وليست تلك المصالح المرتبطة بالحاجات الآلية الجزئية التي يروج لها النظام الرأسمالي الحديث[50].

ب. الوعي الزائف (المفهوم المجرد): ويقصد به إدراك الفرد للمصلحة من خلال العقل الاداتي الذي يتعامل مع الأفراد والعلاقات كأدوات لتحقيق المصالح التي يروج لها النظام السائد[51].

وفي ضوء التعريفات السابقة يضع الباحث تعريفاً إجرائياً للوعي الاجتماعي:

يقصد بالوعي الاجتماعي إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة ومعرفة واهتمام الإنسان للقضايا التي تهمه وتهم المجتمع في ضوء الخبرات الاجتماعية للفرد مع خبرات الآخرين وإدراك المتناقضات وفهم ما يجري من مفردات العالم الخارجي وأن يكون لدى الإنسان رؤية تحليلية مستنيرة نقدية ويتناول الشئ بالمناقشة والنقد والتحليل وعدم قبول أي فكرة دون مناقشتها كما تجسد المعرفة شكلاً من أشكال الإدراك والوعي.

الانترنت:

في بداية الثمانينيات أصبحت ARBANET عبارة عن شبكة الانترنت في بدايتها وكانت وقتئذ عبارة عن مجموعة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض والتي تصل بين العديد من المواقع البحثية والتعليمية والمحمولة من قبل Nsf National Science Foundion إلى جانب العسكرية السابقة وقبيل 1990 أصبحت لشبكة الانترنت وجودها التي تتكون منها شبكة الانترنت في هذه الآونة من الجدير بالذكر أن شبكات الانترنت يتم تشغيلها بواسطة شركات معروفة مثل شركة Verigon World Com تنتمي شبكات أخرى لشركات متخصصة بغض النظر عن الشبكة التي تلتحق بها فجميع الشبكات تتصل ببعضها البعض مكونة في النهاية شبكة الانترنت[52].

تعريف الانترنت:

الانترنت هو في الأساس شبكة الشبكات ويمكنك الاتصال باستعمال الكمبيوتر الموجود في منزلك من خلال خطوط الهاتف بأي من هذه الشبكات يمكنك بالتالي الاتصال من خلال هذه الشبكة بأي شبكة أخرى ويمكن التجول في مواقع بلدتك أو البلدان الأخرى أو في مدينة أخرى في مقاطعة أخرى في بلد آخر كل هذا من دون أن تترك مكتبك ولو لحظة[53].

وتعرف شبكة الانترنت بأنها شبكة من الممكن تسميتها بالشبكة العالمية العنكبوتية للمعلومات (World Wide Wel) والتي تستطيع من خلالها الكشف والبحث عن أمور عديدة دون العودة إلى المراجع والمصادر فالمطلوب من أي شخص فقط معرفة بعض الرموز الحاسوبية التي يستطيع من خلالها البحث باقل جهد واقصر وقت[54].

وتعني الانترنت لغوياً ترابط بين شبكات وبعبارة أخرى شبكة الشبكات حيث تتكون الانترنت من عدد من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم ، ويحكم ترابط هده الأجهزة وتحادثها برتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الانترنت (TCP/IP) [55].

وحدد هوفي وآخرون الانترنت على أنها: [56]

1. شبكة من الشبكات وبروتوكول موحد.
2. مجموعة من الناس يستخدمون الشبكة ويطورونها.
3. مجموعة من المصادر التي يمكن الحصول عليها من الشبكة.

كما تعرف الانترنت بأنها: توصيلات تعاونية بعدد من شبكات الحاسبات الآلية، وهي مكونة من كلمتين هي inter Commotion وكلمة Noe work وهذا يعني أن فئات الشبكات المربوطة مع بعضها البعض – مكونة من حواسيب آلية مختلفة وكذلك تكنولوجيا مختلفة – ثم توصيلها ببعضها البعض بطريقة بسيطة وسهلة بحيث تبدو وكأنها قطعة واحدة أو نظام واحد دون إحساس أي من الأطراف بأنه يختلف فنياً عن الأخر [57].

فالانترنت عبارة عن حاسب آلي يتحدث إلى حاسب أخر يرتبطان بواسطة – سلك التليفون العادي أو أي فرع آخر من الكوابل ، وإذا كانت الحواسيب موجودة في أماكن بعيدة ومتطرفة فيمكن استخدام الأقمار الصناعية للربط بينها ليتحقق بذلك الاتصال الدولي عبر الانترنت، وحتى في داخل الدولة ذاتها تعتمد شبكة الانترنت على الوصلات الوسيطة بين نقطتين وهكذا كانت بداية انترنت في وزارة الدفاع الأمريكية[58].

كما تعرف الانترنت على أنها المدى الواسع من الخدمات التي تقدم بواسطة البنية المعلوماتية المتقدمة[59].

وشبكة الانترنت أو كما يطلق عليها الشبكة العالمية الالكترونية أو شبكة الشبكات أو الشبكة العنكبوتية، تقدم للفرد والمجتمع كل ما تقدمه وسائل المعرفة ، بل وتقدم – وذلك هو الأهم المعلومات التي قد تمنعها السلطة ممثلة في الدولة أو الدين أو العلم أو الرقيب المتمثل في المدرسة أو المعلم أو الوالدين، كما تقدم هذه الشبكة معلومات لنا، لم تكن لتصلنا بسبب عوامل جغرافية أو سياسية أو اجتماعية[60].

ومن التعريفات السابقة نجد الاتفاق على أن الانترنت:

عبارة عن شبكة من الحاسبات المترابطة ويحميها بروتوكول موحد لتبادل المصادر المتعددة والتي تستخدم في أغراض متعددة كما تقدم المعلومات والخدمات المتعددة للإنسان في أي مكان في العالم ولها جوانب ايجابية وجوانب سلبية.

مميزات شبكة الانترنت: تتسم الشبكة العنكبوتية بالسمات التالية:

أ. **اللامكان**: الانترنت يتخطى كل الحواجز المكانية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج خبرات الناس وتبادل المعلومات وبالتالي تجاوز كل الحواجز السياسية والاقتصادية.

ب. **اللازمان**: فالسرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر الشبكة تسقط المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر.

ج. **المجانية**: تصدير أدق شبكة مجانية حيث تنتج الكثير من خدمات الانترنت بصورة مجانية.

د. **الربط الدائم** : من خلال التكنولوجيا المتطورة تستطيع أن تبقى على ارتباط دائم على الانترنت من خلال حاسبات الجيب والهواتف المحمولة التي تستدعي المعلومات في أي وقت.

ه. **السهولة**: خدما ت الانترنت لا تحتاج إلى سفير معلومات أو مهندس أو مبرمج حتى تحصل عليها، فاستخدامها في غاية السهولة ولا تحتاج الشبكة إلى تدريبات متعددة للبدء في استخدامها بل إلى مجرد مقدمة تتجاوز ساعة لتوضيح مبادئ الاستخدام[61].

و. **التفاعلية**: بمعنى أن يكون للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على ادوار الآخرين حيث يكون باستطاعتهم التفاعل معها أي أن المرسل يستقبل ويرسل في نفس الوقت بالإضافة إلى ذلك تتميز عملية الاتصال المعاصرة باللاجماهير بمعنى أن الرسالة الاتصالية لا تتوجه إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي ولكن تتوجه إلى فرد أو جماعة معينة ويعني ذلك أن هناك درجة عالية من التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها المحدد[62].

تقدم شبكة الانترنت العديد من الخدمات للمستخدمين منها:

ويمكن تقسيم الانترنت إلى ست خدمات تتمثل في: [63]

1. البريد الالكتروني E-mail وهو ما يسمح بإرسال بريد بين مستخدمين شريطة أن يكون لكل منهما عنوان على الانترنت.
2. تلنت Telnet: وهو برنامج تتمكن من خلاله من الدخول لحاسبات أخرى على الانترنت.
3. بروتوكول نقل الملفات File Transfer protocol ويساعد على نقل أي ملف من موقع ما على الانترنت إلى أي حاسب شخصي .
4. قارئ الأخبار Usenet news ومستخدم في قراءة الأخبار

5. القوائم البريدية Moiling Lists وهي عبارة عن عنوان واحد في الغالب يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إلى كل عنوان في القائمة.
6. الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Wels (www) وهي أكثر الخدمات شيوعاً في الانترنت وأيضا البريد الالكتروني.

بعض الاستخدامات الشائعة لشبكة الانترنت:

1. مقاهي الانترنت.
2. منتديات الحوار والدردشة على شبكة الانترنت.
3. كشف الجرائم وتعقب المجرمين والقبض عليهم.
4. الحصول على الرسائل والأبحاث العلمية والكتب والمراجع العلمية.
5. العمليات الجراحية والفحص الطبي بطريقة الانترنت.
6. التجارة الالكترونية[64].

الآثار الاجتماعية للانترنت:

وتبرز أهمية وخطورة الانترنت من الناحية الاجتماعية فيما يلي:

1. أن شبكة الانترنت تخلو من الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام الأخرى كالفضائيات، بالرغم من ضعف الرقابة في الفضائيات فهي تقدم مادة مختلفة عما تقدمه وسائل الإعلام الأخرى.
2. طبيعة الخصوصية التي تصاحب الانترنت مقارنة باستخدام الوسائل الأخرى فالمستخدم للانترنت يستخدم جهاز حاسب آلي وحيد لا يشاركه احد غيره، كما أن له بريده الالكتروني الخاص، وكلمة السر المتعلقة به.
3. قدرة الانترنت على القفز إلى عالم الممنوع، والوصول إلى داخل المنازل وبالتالي الوصول إلى خصوصيات الأسرة[65].
4. توفر الانترنت الصوت والصورة أثناء المحادثة، كما توفر لقطات الفيديو مثلها مثل الوسائل الأخرى.
5. إذا استطاعت الجهات المعنية حجب المواقع السيئة أخلاقيا ودينيا فليس بمقدورها منع المواد المرسلة عبر البريد الالكتروني.
6. ونضيف إلى كل ما سبق عدم الرقابة من الأسرة وخاصة في مقاهي الانترنت التي هي بالأساس مشروعات تجارية خاصة إذا كان الكبار لا يدركون مخاطر وكيفية استخدام الانترنت[66].

وفي ضوء ذلك اختلفت الآراء حول الآثار التي يمكن أن تنجم عن اخطر واهم وسيلة إعلامية حتى الآن وهي الانترنت وتراوحت هذه الآراء فيما يلي:

1. فريق يرى الآثار الايجابية المتمثلة في استخدامه في التعليم والبحث العلمي والتجارة الالكترونية وغيرها من الآثار الايجابية.
2. فريق يرى الآثار السلبية للانترنت المتمثلة في تفكك الحياة الاجتماعية وفقدان التفاعلات الاجتماعية وانتشار المواد الإباحية، والجريمة، وغيرها من الآثار السلبية للانترنت.

الآثار الايجابية للانترنت:

تعتبر الانترنت احد مظاهر العولمة الاتصالية وهي تمثل بداية ثورة معرفية سيكون لها آثارها المتعددة على طبيعة المعرفة الإنسانية بما توفره للباحثين من إمكانية الاطلاع على مختلف المعارف ومن مختلف المصادر ، مما سوف يساهم في خلق ثقافة إنسانية ذات رؤية أكثر شمولا[67].

فقد أدت شبكة الانترنت إلى تغير مجتمعنا البشري تغيراً كبيراً وبسرعة نتيجة لتدفق المعلومات، حيث أمكن تحويل كافة أنواع المعلومات إلى الصورة الرقمية، وانتقالها إلى ملايين البشر في ثواني قليلة، هذه المعلومات التي كانت تتطلب ساعات أو حتى أيام للحصول عليها في الفترات السابقة على ظهور الانترنت[68].

وتعتبر تكنولوجيا شبكة الانترنت من انجح الوسائل لتوفير البيئة التعليمية الثرية، حيث يمكن العمل في مشروعات تعاونية بين مدارس مختلفة، ويمكن للطلاب تطوير معرفتهم بموضوعات تهمهم من خلال الاتصال بزملاء المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير[69].

تستخدم شبكة الانترنت في مجالات عديدة:

التعليم والبحث العلمي:

التعليم: Education لشبكة المعلومات استخدامات في غاية الأهمية للجامعات والمدارس ومراكز الأبحاث حيث يمكن من خلالها نقل وتبادل المعلومات بينها ونشر الأبحاث العلمية كما يستطيع الباحث الحصول على المعلومات من المكتبات الالكترونية الموجودة على الشبكة أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جداً بالمقارنة مع الطرق التقليدية ويمكن الاستفادة من الشبكة في عملية التعلم عن بعد بصورة كبيرة جداً[70].

كما تتمثل أنشطة التعليم من خلال الانترنت فيما يلي:

1. الحصول على المعلومات من كل أنحاء العالم عن أي موضوع وبأشكال مختلفة كالصور أو النصوص أو الأصوات وبالتالي تستخدم الانترنت كبنك للمعلومات.
2. التوصيل وتبادل المعلومات من خلال البريد الالكتروني.
3. يساعد الانترنت على التعليم التعاوني الجماعي من خلال تصميم البرامج التعاونية والمناقشات الجمعية من خلال الدردشة على الانترنت.

واستخدم الانترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الايجابيات منها المرونة في الوقت والمكان، وإمكانية الوصول إلى عدد اكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم، وسرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة وسهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت، وقلة التكاليف المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الانترنت ويستطيع الباحثون الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت [71].

وفي ضوء ذلك يمكن القول بان الانترنت أصبحت إحدى أدوات التعليم والبحث العلمي التي توفر الكثير من الوقت والجهد والنفقات على الباحثين.

مقاهي الانترنت:

هي ليست مقاهي بالمعنى الحرفي لكلمة - مقهى – لكنها مشروعات تجارية، تعتمد الانترنت كوسيلة وهدف وتهدف إلى الربح، وتجمع بين خدمة المقهى التقليدي حيث يمكن الحصول على مشروب وخدمة الإبحار في شبكة الانترنت ولمقاهي الانترنت وجوها ايجابية عديدة منها أنها تسهم في نشر الوعي بمنافع شبكة الانترنت وتساعد في الحصول على المعلومات المتوفرة، في مئات الألوف من مواقع الشبكة والمنافسة لمستخدمي الشبكة، كذلك فقد أصبحت هذه المقاهي منتدى يرتاده الطلبة والشباب للتسلية واختيار البرامج الجديدة، والتي لم تصل للأسواق وتوزع تجارياً بعد وكذلك الباحثين[72].

التجارة الالكترونية:

تدعم الانترنت التسوق والإعلام والمبيعات بعدة طرق فقد يصل العملاء إلى مواقع الشركة لإيجاد معلومة عن المنتج أو لاستعراض أفضل الأسعار قبل الشراء، كذلك تدفق مؤسسات التسوق والمبيعات معلومات عن منتجاتها وخدمتها على الإنترنت موضحة خدماتها والتحسينات في منتجاتها الحالية، وأيضا ما توفره من تخفيضات في أسعارها(73).

فالانترنت وسيلة من وسائل التجارة الالكترونية إذ أتاحت الانترنت لطرفي العقد التعامل وجها لوجه بالصوت والصورة رغم تباعدها آلاف الأميال والاتفاق على التفصيلات الدقيقة بعد إبداء الإعجاب ثم القبول بطريقة الانترنت ثم إبرام العقد والتوقيع عليه بطريقة – التوقيع الالكتروني دون الحاجة لاجتماع المتعاقدين في مكان واحد ويمكن للمشتري أو المستورد أن يسدد قيمة بضاعته عن طريق الدفع بواسطة شبكة الانترنت(74).

منتديات الحوار والدردشة على شبكة الانترنت:

تشغل الدردشة عبر الانترنت مساحة كبيرة من حزمة البيانات التي يتم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة بل أن كثيراً من المستخدمين لا يرون في الانترنت إلا وسيلة للوصول إلى الآخرين عن طريق وسائل الاتصال العديدة التي توفرها مثل البريد الالكتروني والمنتديات وبرامج التراسل الفوري ومواقع الدردشة.

ومن مزايا الدردشة عبر الانترنت أنها نوع من الاتصال بين الناس يقتصر على تبادل النصوص بين المتحاورين ولذلك فهو نوع من الحوار الفكري البحت، بعيد عن أية مؤثرات أخرى كالعرق أو الجنسية أو الدين أو اللون أو الصوت، وقد تسللت بعض العبارات غير المهذبة في الآونة الأخيرة إلى منتديات الحوار المذكور مما يفقد المنتدى سحره وجاذبيته(75).

الترفيه:

تعمل وسائل الإعلام بصفة عامة على مساعدة الفرد على الهروب من مشكلاته اليومية وتساعده على الراحة والاسترخاء، بجانب شغل أوقات الفراغ، واكتساب الحقيقة والمتعة الجمالية ومساعدته على إطلاق العواطف والمشاعر(76) تتجلى الوظيفة الترفيهية في الانترنت بصورة واضحة من خلال الألعاب المختلفة والأفلام، والدردشة التي تتسم بالتنوع والجاذبية وتبدو هذه الوظيفة الترفيهية أوضح في مقاهي الانترنت.

تكوين علاقات اجتماعية جديدة:

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في عملية التعارف الاجتماعي وزيادة احتكاك الجماهير ببعضهم، ولو من الناحية العقلية، ولهذا الدور جانبان رئيسيان هما تقوية الصلات الاجتماعية بين الأفراد، واتساع دائرة معارف الإنسان نتيجة لتقديم الكثير من الشخصيات(77) وعبر الانترنت يمكن التعرف على أشخاص جدد من خلال القوائم البريدية، أو مجموعات الأخبار أو الدردشة وبالتالي أصبحت الانترنت

مكاناً هاماً للتفاعل مع الآخرين[78].

البريد الالكتروني:

والبريد الالكتروني عبارة عن رسالة عادية – لكن بطريقة اليكترونية يكتبها شخص بطريقة عادية جداً على جهاز الحاسب الآلي الخاص به، وذلك بعد أن يفتح الصفحة الخاصة ببريده الالكتروني والتي لها رقم سري، واسم للمستخدم ولا يمكن لغيره الدخول إليها ويلحق بوظيفة البريد الالكتروني لدى الانترنت ما يسمى بالقوائم البريدية ويقصد بالقائمة البريدية mailing list نظام إدارة وتصميم الرسائل والوثائق على مجموعة من الأشخاص المشتركين في القائمة عبر البريد الالكتروني وتغطي القوائم موضوعات ومجالات شتى[79].

سلبيات الانترنت:

لقد تعددت سلبيات الانترنت ومنها ما يلي:

1. اخطر مساوئ الانترنت هو ما يتعلق بالآداب العامة لوجود أماكن على الويب مخلة بالآداب العامة.
2. اكتشاف استغلال الشبكة في أعمال محرمة دوليا وذلك بعد استخدامها كوسيط في تجارة الرقيق الأبيض.
3. زيادة حجم الألعاب على الانترنت مما يؤدي ذلك لاستهلاك الوقت بين الأطفال والشباب كما إن هناك العاب تتسم بالعنف مما يؤثر على الأطفال والشباب يؤدي المكون لهذه الألعاب إدمان الانترنت.
4. عائق اللغة في ذات اللغة الانجليزية لغة الانترنت.
5. تشكل عمليات الاختراق للمعلومات واحدة من أهم مشاكل الانترنت.
6. إنفاق الوقت الطويل أمام شبكة الانترنت، مما يتسبب في إهمال الشباب المذاكرة، وقضاء لوازم أسرهم.
7. الانبهار بما يعرضه الغرب من أفكار ومعلومات وموضوعات وما ينشأ عنها من تطبع بطباعهم والتأثر بأخلاقهم[80].
8. يؤدي الانترنت إلى العزلة والوحدة ، وأحيانا إلى الإحباط والاكتئاب حين تنهار العلاقات الافتراضية[81].
9. قلة الحوار الأسري حيث ينشغل الأفراد عن بعضهم ولا يجلسوا ويتحدثوا مع بعضهم لفترة طويلة[82].

الأضرار السلبية لاستخدام الشباب للانترنت:

لقد كان للانترنت آثار سلبية على مستخدميها من الشباب وهي آثار عقلية وأخلاقية ونفسية واجتماعية واقتصادية وصحية كما يلي:

1. **الأضرار العقلية:** من أسى شبكة الانترنت ما تزخر به من مواقع تروج للعقائد البطالة والأفكار الهدامة للدعوات الخبيثة ونتيجة لما يميز مرحلة الشباب من فضول وعدم استقرار نفسي وفكري وقع كثير من الشباب في حبائل جماعات مشبوهة تعادي الدين وتهدم الإيمان.
2. **الأضرار الأخلاقية:** لعل الأضرار الأخلاقية من ابرز السلبيات التي افرزها دخول الانترنت إلى واقعنا العربي اذ تفشى ارتياد المواقع المروجة للجنس من قبل الشباب العربي.
3. **الأضرار الاجتماعية:** حملت الانترنت مخاطر اجتماعية جسيمة ومن هذه المخاطر: فقدان التفاعل الاجتماعي ، التأثير على القيم الاجتماعية، الإساءة إلى الأشخاص، تكوين علاقات بين الجنسين عن طريق الانترنت، خلق صداقات جديدة للشباب.
4. **الأضرار الصحية:** الأضرار الصحية نتيجة الإفراط في استخدام الانترنت مثل الصداع – التهاب العينين وأوجاع الرقبة والكتفين والظهر والتأثير على قيم الطالب واتجاهاته وسلوكه ومن آثار الاستخدام على الأطفال اضطرابات وتغير عادات النوم ويكون هذا أول علامات الإنذار بالمشكلات الدراسية وإلغاء كل الهوايات والأنشطة الأخرى وإلغاء التنزه والحفلات والرحلات ومقابلة الأصدقاء والتجول ونرى أطفال آخرين عبر الشبكة لديهم عصبية شديدة ونوبات غضب عنيفة الاستثارة المبكرة للدوافع الجنسية في ظل تعدد المواقع الجنسية [83].

الجريمة:

تعتبر جرائم الانترنت من الجرائم المستحدثة في العالم المعاصر ويقسمها الخبراء إلى نوعين أساسيين أولهما الجرائم التي يكون الحاسب الآلي والانترنت هدفا لها والجرائم التي يستخدم الحاسب الآلي فيها كأداة لإتمامها وتنفيذها ويرتكب هذا النوع من الجرائم بواسطة عدة فئات مختلفة منها الهواة وغالبيتهم من المراهقين الذين يرتكبون جرائم الحاسب الآلي من اجل قهر النظام وكسر الحواجز الأمنية ولعل الفئة الأخر من مرتكبي هذا النوع من الجرائم هي فئة الجريمة المنظمة التي يستخدم أفرادها الحاسب الآلي لأغراض السرقة أو السطو على المصارف والمنشآت التجارية [84].

وجرائم الانترنت هي ذلك النوع من الجرائم التي تتطلب إلمام خاص بتقنيات الحاسب الآلي ونظم المعلومات لارتكابها أو التحقيق فيها ومقاضاة فاعليها وتشتمل على ما يلي:

1. **الجرائم الجنسية**: كإنشاء المواقع الإباحية، والتشهير بأشخاص معينين.
2. **جرائم الاختراقات**: كتدمير واختراق المواقع الرسمية أو الشخصية أو الاستيلاء على الأرقام السرية لآخرين.

3. **جرائم الأموال**: كالسطو على أرقام البطاقات الائتمانية أو الجريمة المنظمة أو جرائم غسيل الأموال.
4. **جرائم القرصنة**: كإنشاء مواقع للبرامج المقرصنة وسرقة الموقع [85].

ونتيجة لخطورة هذا من الجرائم – الحديثة أنشأت الدولة قطاعا في الشرطة يختص بهذا النوع من الجريمة لمكافحته وقت حدوثه.

الغزو الثقافي:

الغزو الثقافي هو الأسلوب الجديد للامبريالية العالمية الذي تحاول من خلاله استمرار هيمنتها وسيطرتها على الدول النامية من خلال ما أطلق عليه لبعض المنظرين الأمريكيين " البعد الرابع" ويعنون به أحكام النفوذ من خلال الثقافة باعتباره بعدا جديدا يضاف إلى أبعاد السيطرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية ومن خلال التغلغل الثقافي يتم نشر مفاهيم ثقافية فكرية معينة تخدم وجود الدول الامبريالية وحيث يتم مسخ الثقافة الوطنية وتشويهها والإقناع بأنها ثقافة متخلفة لا تواكب العصر ومتطلباته الحضارية، فيصبح كل ما هو أجنبي له السيطرة والتفوق والمثال أو النمط الذي يجب أن يحتذي به في كافة ميادين الحياة[86].

وقد سهلت عملية تدفق المعلومات وانسيابها بلا حدود داخل الدولة من الغزو الثقافي ويحدث ذلك من خلال عدة آليات من أهمها النشر الواسع في كافة المجالات سواء من خلال الصحف أو الانترنت أو الأقمار الصناعية[87].

انتشار المواد الإباحية:

وجد التجار صعوبة في جمع الأموال عن طريق صفحات النسيج العالمي إلا في شريحة واحدة وهي شريحة صفحات الدعارة، حيث تمثل تجارة مربحة ويقبل عليها الناس بكثرة وتتكاثر هذه الصفحات بشكل مهول وتبلغ مئات الصفحات الإباحية في الأسبوع الواحد، وكثير منها تقدم خدمات مجانية[88].

وتتمثل المشكلة الأساسية في أن المواد الإباحية في الانترنت يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة لاحصر لها بعضها صريح واضح مثل المجموعات الإخبارية أو المجموعات الأخرى المتخصصة في مثل هذه الموضوعات وبعضها الأخر يصعب كشف هويتهم مثل المكتبات السرية المعروفة لتجارة المواد الإباحية دون غيرهم[89].

فقد أوضح إحصاء صدر أن واحد من بين كل خمسة من المراهقين الأمريكيين الذين اعتادوا الدخول إلى شبكة الانترنت تلقوا محاولات غير مرغوبة أخلاقياً عبر شبكة المعلومات الدولية لذلك تم إضافة الاستدراج عبر الانترنت إلى قائمة مخاطر الطفولة التي يجب أن تكون السلطات على دراية بها[90].

فهناك مخاطر كبيرة للصور الجنسية على الأطفال، وهي التي يمكن أن تعرف بأنها صور مخلة تثير الغرائز الجنسية والتي توجد في أشكال عديدة على الانترنت مثل الفيديو والأفلام والصور الثابتة او صور كوميدية.

ومما يزيد هذه المشكلة خطورة ما يأتي:

1. عدم القدرة على الرقابة على ما تنشره الانترنت من مواد إباحية.
2. أن الشباب هم الأكثر استخداما لشبكة الانترنت سواء في المنازل أو في مقاهي الانترنت.

ومما لا شك فيه أن التعرض لمثل هذه المواد الإباحية قد يؤدي إلى مشكلات خطيرة في المجتمع مثل تدمير القيم والأخلاق وانتشار مشكلة جريمة الاغتصاب، هذا فضلاً عن استخدام الانترنت للتشهير بآخرين عن طريق وضع صورهم وعناوينهم وأرقام تليفوناتهم في مواقع سيئة يؤدي أيضا إلى مشكلات اجتماعية كثيرة مثل الطلاق وتدمير الأسرة والإدمان وانحراف الأحداث والشباب.

مفهوم الشباب:

تعددت الاتجاهات التي تناولت مفهوم الشباب ومنها:

أ - **الاتجاه البيولوجي**: وهذا الاتجاه يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمريه أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن15-25 سنة، وهناك من يحددها من 13-30 سنة.

ب -**الاتجاه السيكولوجي:** يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمريه تخضع لنمو بيولوجي من جهة وثقافة المجتمع من جهة أخرى. بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عملية التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع.

ج -**الاتجاه السوسيولوجي**: ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من الشباب كانت هذه الفئة شباب[91].

والشباب عبارة عن المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة يصبح فيها جزءاً من المجتمع الذي يتعارض مع الآخرين من مرحلة كان فيها المفعول به إلى مرحلة يصبح فيها هو الفاعل[92].

ويرجع الاهتمام بفئة الشباب إلى كونه طرفاً في أي قضية تتصل بعمليات التغيير والتفاعل الاجتماعي داخل كافة التيارات الاجتماعية في كل المجتمعات الإنسانية[93].

وتتمثل مرحلة الشباب في مرحلة البلوغ وحتى عام النضج[94].

حيث يمثل الشباب قوة المجتمع ككل فهم شريحة اجتماعية تشغل وضعاً

متميزاً في بيئة المجتمع، والشباب هم أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط هذا فضلاً عما يتسم به الشباب من المرونة والقدرة على التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة ودعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات واستثمار جهود الشباب من اجل التنمية والبناء من جهة أخرى(95).

ومن الأهمية بمكان فهم طبيعة المجتمع من حيث خصائصه ومكوناته ومقوماته من حيث تحديد احتياجات ومطالب واتجاهات الشباب في هذا المجتمع(96)

واستناداً إلى طبيعة التكوين الديموجرافية الغالبة في مجتمعات العالم الثالث فقد احتلت الشريحة الشبابية مكانة هامة في أبنيتها الاجتماعية وترجع هذه الأهمية إلى عدة عوامل هي(97):

1 -أن شريحة الشباب تمثل القطاع السكاني الغالب في مجتمعات العالم الثالث إذ يصل جميعهن في المجتمع المصري مثلا إلى نحو أكثر من 58% تقريباً من سكان المجتمع وعلى أكتافهم تلقي مسئولية استمرار المجتمع إلى جانب ذلك من أصحاب الحق في تحديد مستقبل المجتمع.

2 -شريحة الشباب هي الشريحة الأكثر احتياجا لقطاع المجتمع.

3 - شريحة الشباب هي الشريحة الأكثر وعياً في المجتمع ربما لان المجتمع الأكثر تثقيفاً أو تعلماً أو لأنهم الأكثر متابعة لحركة المجتمع ومن ثم فهم الأقدر على التقييم.

ويقصد بالشباب في هذه الدراسة هم طلاب الجامعة الذين يستخدمون الانترنت.

من خلال العقدين الأخيرين وبسبب التطورات العلمية والتقنية الهائلة وثورة الاتصالات والانترنت والفضائيات ودخول العالم في مرحلة العولمة تفاقمت أزمات الشباب أكثر فأكثر في البلدان الفقيرة، حيث بات الشباب يعاني من أزمة مزدوجة متولدة عن الأزمات المتوارثة والمركبة القائمة أصلاً وأخرى ناتجة عن التأثيرات القادمة عبر الانترنت والفضائيات والتي تعكس ثقافة ومفاهيم مجتمعات أخرى ويرتبط بذلك ما تشكله بيئة العمل في الدول النامية من احد العوامل الدافعة وراء إحباط الشباب(98).

كما تعتبر قضية الاغتراب الاجتماعي والنفسي تحدياً يواجه مجتمع الشباب نتيجة لتعقد الحياة وسرعة إيقاعها مما ينتج عنه افتقاد الأمن والتواصل مع الآخرين وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات وما يرتبط بذلك من شعور بالوحدة والخوف وعدم الإحساس بتكامل الشخصية وشعور الفرد بأنه أصبح فرد بلا موقف واضح ضحية ضغوط غامضة متصارعة يعيشها المجتمع وبالتالي يفقد الثقة في نفسه وتترسخ لديه قيم السلبية والقلق والرفض(99).

بالإضافة إلى ذلك تعد أزمة الهوية من اخطر جوانب أزمة الشباب وهي تنشأ من عدم قدرة الشباب على فهم ذاته " الجديدة" وتقبلها والتعامل معها وهي أزمة

يتوقف على حلها استمرار الشخص بشكل سوي[100].

ويؤدي هذا الوضع إلى اندماج الشباب في ثقافات انسحابية وربما عدوانية أيضاً وهنا تبدو حاجة الشباب ماسة إلى معاملتهم بوضعهم راشدين ناضجين[101].

التوجه النظري للدراسة: تنطلق هذه الدراسة من عدة توجهات نظرية كما يلي:

1 - النَّظرية النقدية:

كانت النظرية المحافظة أكثر فاعلية وصلابة وأكثر انتشار على مستوى الفكر السسيولوجى فقد كان الدفاع عن النظام الرأسمالي القائم هو الواجب المنوط برجل علم الاجتماع الكلاسيكي[102].

وجاء التيار النقدي الاجتماعي لينهى تلك المهمة الكلاسيكية من علماء الاجتماع، حيث أضحى ذلك التيار موازيا للتيار الكلاسيكي وشكل ولادة تيارات معينة للتيار النقدي الاجتماعي بوجه عام[103].

وتعتمد هذه الدراسة على النظرية النقدية فى تفسيرها للوعي الاجتماعي حيث تعتبر مدرسة فرانكفورت أسلوباً من التفكير ارتبط أساساً بما أصبح يعرف بالنظرية النقدية Critical Theory[104].

ولقد اتفق علماء هذا التيار على أهمية المحور الإنساني في العملية البنائية التاريخية للمجتمعات البشرية لما له من دور فاعل في تشكيل الفعل الإنساني الناقد المؤدي لتحرير الإنسان وأكدوا على عنصر الذات في النشاط الواقعي من خلال الوعي الذاتي فالوعي الذاتي التاريخي هو القادر على إطلاق القدرات المحدودة للإنسان وأشاروا إلى أن الوعي هو البديل لازمة الواقع الاجتماعي وان غياب الوعي وتزييفه هو لب أزمة المجتمع الرأسمالي[105].

وتنطلق النظرية من فكرة تقول أن هناك شيئاً إنسانياً في جوهره وهو قدرة البشر على العمل يداً بيد لتحويل بيئتهم إلى الأفضل وهذه الفكرة تزودنا بمعيار تقييم بواسطته المجتمعات القائمة وننتقدها، فالمجتمعات التي تقطع أوصال علاقتنا الاجتماعية والتي تمنعنا بشكل أو آخر من التعاون معاً وتسلبنا القدرة على الاختيار واتخاذ القرارات بالتعاون مع بعضنا البعض، تلك المجتمعات يمكن أن تخضعها لنقد منظم فهي مجتمعات قمعية وغير حرة والأساس الأخر للنقد الاجتماعي في النظرية النقدية يعود إلى فلسفة هيجل وكان هيجل – بحق – فيلسوف الوعي والعقلانية، والنظرية تذهب إلى القول بان احد العوامل التي تمكن الإنسان من تحويل بيئته هو امتلاكه وعياً عقلانياً عن العالم، وهو ما يعني عند هيجل الرؤية الكلية للعالم، وان كل فرد منا قادر على بلوغ " المعرفة المطلقة " والمجتمع الذي يمنع أفراده من تطوير ملكاتهم العقلية واستخدامها يمكن أن يقال عنه انه مجتمع غير عقلاني[106].

وهنا تؤكد النظرية على النقد كوسيلة للتحليل الاجتماعي وتعتبر الجدل وسيلتها الرئيسية للإدراك والفهم.

لقد سعى "هابرماس" في مؤلفاته عن الفعل الاتصالي The Theory of

Communicative Action الذي نشر عام 1987 إلى طرح ما أسماء بفلسفة اللغة من اجل التوصل إلى تطوير الأساس النظري الذي تقوم عليه النظرية النقدية عن طريق ثلاث مراحل مميزة هي:

1 -الدعوة إلى التحرر عن طريق وجود فلسفة الوعي.

2 -لا بد أن يقوم التواصل والتفاعل بين البشر على أساس عقلاني.

3 -تتجسد العقلانية في الدقة، وتستلزم وجود نظام اجتماعي وديمقراطي يشمل الجميع ولا يهدف إلى الهيمنة بقدر ما يقوم على أساس من التواصل والتفاهم.

وعموماً يمكن القول بان النظرية النقدية عند "هابرماس" ما هي إلا نتاج للفعل الإنساني وتهدف إلى تحقيق غايات هذا الفعل بصورة مستمرة، وهي أيضاً أداة لتحقيق مزيد من الحرية والتحرر لدى البشر وبالطبع تتطور بصورة مرحلية وعلى مستويات متباينة وبهذا نلاحظ أن " هابرماس " سعى لجعل المعرفة شيئاً مرتبطاً بالتحرر والحرية والبعد عن الهيمنة والاستعباد(107).

إن تضليل عقول البشر هو على حد قول باولوفريري أداة للقهر فهو يمثل إحدى الأدوات التي تسعى التنمية من خلالها إلى تطوير الجماهير لأهدافها الخاصة، وعندما يؤدي التضليل الإعلامي للجماهير دوره بنجاح تنتفي الحاجة إلى اتخاذ تدابير اجتماعية بديلة(108).

كما تنطلق النظرية النقدية من فكرة هي تزويد الإنسان بالمعرفة والقدرة على الفهم والوعي، ومن ثم إمكانية الفعل للتحرر من عوامل القهر وثقافة الصمت وامتلاك طاقة التغيير والاستمتاع بالحرية والاختيار والمشاركة في الشأن السياسي والرؤية النقدية تركز كذلك على القدرة على التغيير والتطوير وفعل الإنسان في واقعه مستنداً إلى الوعي الناقد المتصدي إلى إمكانات التغيير.

لذلك تستمد النظرية أو المعرفة قيمها من قدرتها على المساعدة في تغيير وتعديل السلوك.

ولعل من أهم معاييرها القيمية التوجه نحو نقد الواقع في أبعاده السياسية والاقتصادية والأيديولوجية بغية الوصول إلى رؤية أفضل وأكمل من اجل إقامة مجتمع أكثر عدلاً وأكثر ديمقراطية واقل اغتراباً وتغيباً للعقل وبذلك تتميز في سعيها البحثي إلى كشف الأيديولوجيات السائدة ومفاهيم ومعتقدات ودعاوي في تزييف العقول ومخادعة الجماهير ومنها على سبيل المثال المبدأ الرأسمالي في مقولة (البقاء للأصلح) أن هذه المقولة إنما تعني أن أرباب السلطة والسلطات هم الأصلح(109).

ويرى فريري من المنظور التاريخي لتحول المجتمعات وما يتعرض له من مد وجزر ان ثمة نوعين من الوعي: احدهما (الوعي الساذج) والذي يتسم بتبسيط شديد للمشكلات وممارسة الجدل العقيم في النقاش ويظل فيه قدر من نمط الحياة في

الأسلوب المطلق.

والوعي الناقد الناضج المتصدي الذي يضمن انجاز عملية التحول الديمقراطي في رأي فريري ويتسم بالتعمق في تفسير المشكلات وبإزاحة الأسطورية الحرية لتحتل مكانها أسس منطق عوامل المسببية[110].

في ضوء ما سبق من افتراضات فقد أسهمت النظرية النقدية في التأكيد على أهمية المحور الإنساني لما له من دور فاعل في تشكيل العقل الإنساني الناقد المؤدي إلى تحرير الإنسان وحرية الحوار والاتصال والتواصل بين الأطراف في نشر ثقافة المعرفة وهذا شيئاً هام حيث أن الشباب شركاء في إحداث عملية الإصلاح والتطوير أو التغيير في المجتمع.

وأكدت النظرية على عنصر الذات في النشاط الواقعي من خلال الوعي الذاتي وأهمية وجود مجتمع ديمقراطي يتيح فرص متكافئة للشباب والمشاركة في طرح ومناقشة مشكلات المجتمع وأسبابها والحلول لها وليس استبعاد الشباب وهذا يدعم وعي الشباب.

2 - **نظرية الحرية**: كما تنطلق هذه الدراسة من نظرية الحرية وقد مهدت كتابات الفلاسفة أمثال ديكارت وجون لوك وجون استوارت ميل في أوربا وأمريكا لظهور هذه النظرية، وقد تطورت الحرية في المجالات الإعلامية، كما تطورت في الميدان الاقتصادي حيث انتقلت من حماية حقوق الإنسان إلى حماية المكاسب الاحتكارية لفئة مستغلة أصبحت تتمتع بحرية النشر والإصدار والتمويل، فسيطرت على جميع وسائل الإعلام لصالح مكاسبها الاحتكارية. وبالتالي أصبحت حرية الإعلام سلاحاً احتكارياً تستخدمه الرأسمالية المستغلة[111].

وترجع تسمية هذه النظرية إلى تسمية النظام الاقتصادي الحر أو "الليبرالي" وهذه النظرية هي وعاء الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أوربا الغربية واليابان. وقد نشأ المفهوم الغربي للحرية في مجال الإعلام في حماية المفهوم الرأسمالي للحرية في مجال الاقتصاد، كان مفهوم الحرية آنذاك منصباً على تأكيد قيمة الفرد من حيث حقه في ممارسة نشاطه الاقتصادي بأقل قدر ممكن من تدخل الدولة والتأكيد على فكرة الحقوق الطبيعية للإنسان، وهي الحقوق التي منها حرية العبادة وحرية التعبير أو حرية الصحافة بمعناها الشامل للإعلام، وهذه الحرية تقوم على تصورات منها أن الإنسان من حقه ان يتعرف على الحقيقة وان يسعى إلى معرفتها والاهتمام بهذه المعرفة، ومنها ان الوسيلة الوحيدة لمعرفة الحقيقة هي النقاش الحر وكلما تضاربت الآراء وكلما تعدد الخلاف حولها وأتيح لكل ذي رأي أن يعرضه ، وكلما أمكن للرأي الصائب أن يبرز ويتغلب ومن هذا المعنى للحرية ضعف سلطان الدولة على وسائل الإعلام المختلفة ثم شابها ما شاب النظام الاقتصادي والاجتماعي الليبرالي من سطوة الاحتكارات وخطرها[112].

وتنطبق هذه النظرية على الانترنت بصورة كبيرة حيث :

1. تكاد تكون القدرة على الرقابة على الانترنت شبه منعدمة وبالتالي توجد مادة وفيرة منها الغث والثمين ويكون المستخدم للانترنت حراً في اختيار ما يريده ويأتي هنا دور الوعي في اختيار ما يتناسب مع القيم والتقاليد والأخلاق.
2. الانترنت في الغالب لا يلبي إلا رغبات ومصالح الدول المتقدمة التي تتحكم وتسيطر عليها وعلى معظم المواقع وبالتالي يسود الطابع الرأسمالي الاحتكار على الشبكة.

3 - منظور المجال العام:

وفي هذا السياق نجد الارتباط بين الدراسة الحالية ومنظور المجال عند " هابر ماس" حيث ينص مفهوم المجال العام على انه المساحة التجريدية التي يتناقش من خلالها المواطنون والجماعات المجتمعية المتباينة ويتجادلون حول مختلف القضايا والاهتمامات العامة وهذا ما يمكن وصفه بالمساحة التي تعمل فيها المؤسسات والقوى الاجتماعية والسياسية بين المصالح الخاصة ومناطق نفوذ السلطة الحاكمة ، في سياق الحياة اليومية في المجتمع ومن ثم يحتوي المجال على عدد من الفاعلين المؤثرين والذين يمكن تصنيفهم في ثلاث فئات رئيسية : الأولى قوى صناعة القرار السياسي ، والثانية: الجماعات والحركات الاجتماعية والسياسية المعارضة التي تطرح وجهات نظر مختلفة في صناعة القرار، والثالثة قوى وسائل الإعلام(113).

ووفقا لهذه الرؤية فان المنظور الفكري للمجال العام عند "هابر ماس" يفترض أربع نقاط أساسية وهي:

1 -وجود مناقشات مفتوحة لكل الاهتمامات العامة التي يمكن من خلالها ان يوظف الجدل العقلاني المنطقي للتأكد من تحقيق المصالح العامة ، فالمجال العام يحث على حرية الكلام والحوار والإعلام، ويؤكد على حق المشاركة بحرية في صنع القرار السياسي في المجتمع (114).

2 -ومن ثم يرى " هابر ماس" ان نوعا جديدا من الثقافة " أهل الاختصاص " Expert Culture وعلى العكس من الأيديولوجية الآفلة ، التي كانت تطرح تصورات عامة عما يحدث في المجتمع من حولنا ، برزت هذه الثقافة الاختصاصية الجديدة ، لتطرح معرفية جزئية ، الأمر الذي يخلق وعياً متجزئاً بين مختلف فئات المجتمع ، ويستدعي تحاورهم وتبادلهم للمعلومات والأفكار والآراء للشعور بنوع من الاكتمال والرضا المعرفي(115).

3 -إن وسائل الإعلام تعد رابطاً فعالا بين الأحداث العامة، وبين المجال العام بمساحته التجريدية الجدلية، فالأحداث التي تقع في مساحات الحياة العامة وغالبا ما تستهدف التأثير على اناس آخرين، وهم المواطنون، ومن ثم تتيح وسائل

الإعلام للمواطنين الذين لا يعرف بعضهم البعض وتوجد بينهم علاقات حميمة، ان يتقابلوا ويتنافسوا وجهاً لوجه حول هذه الأحداث والقوى الفاعلة فيها، أي يستطيع المواطنون ان يتواصلوا فيما وراء مواقفهم الاجتماعية الحقيقية وان الصحافة تحديداً ساهمت في خلق وإدارة المنافسات الجادة حول مختلف القضايا والموضوعات العامة ، وأتاحت الفرصة لعدد من الجماعات المجتمعية المحرومة من ممارسة حقوقها الاتصالية ليشاركوا في الحياة العامة والجدل السياسي الدائر في المجال العام.

4 -وتتعلق النقطة الأخيرة بالتحذير من تداعيات طغيان الطابع التجاري على تلك الخطابات الاتصالية (النقدية) على نحو قد يجعلها تفقد استقلاليتها لتصبح أكثر إثارة داخل عقلانية كباقي الفاعلية في المجال العام فمع تزايد انتشار وتوزيع الصحف ودخولها في دائرة الحسابات والأرباح أصبحت تدنو من الطابع التجاري لتتحول القضايا والموضوعات من موضوع المجادلة النقدية العقلانية إلى الناحية التجارية والربحية البحتة ، وتحول المواطنون إلى مجرد مستهلكين سلبيين يمتصون ويستوعبون ما تقدمه لهم هذه الصحف من أخبار ومعلومات سياسية مثيرة[116].

ومن هذا المنظور تصبح حرية الاتصال والتعبير وتبادل الآراء داخل المجال العام عوامل مهمة لكل القوى الفاعلة في المجال، ومن هنا يكتسب الرأي العام الذي يعزز ويتبلور في المجال العام أهمية من كونه طاقة للتأثير ، ويصبح قابلا للاستثمار في المجال السياسي وفي التأثير على اتجاهات وسلوكيات المواطنين[117].

ويعد الانترنت هو الوسيلة الثورية لعصر المعلومات ولقد نجح في تشكيل المجال العام الافتراضي، وذلك المجال الذي أصبح يشكل ساحات للتفاعل تتم في إطاره مناقشة القضايا العامة وطرح مطالب الأفراد من الدولة، ولقد أعاد المجال العام الافتراضي الأمل في ظل تناقص الحريات في المجال الواقعي.

ولعل أفكار هابرماس فيما يتعلق بالمجال العام تنطبق على الانترنت الذي شكل مجاله العام ليتخطى حدود المجال الفيزيقي ويسبقه في أفق المجتمع الشبكي وذلك لعدة اعتبارات[118]:

حيث يتمثل الاعتبار الأول: في الحرية حيث فتح المجال العام الافتراضي الحرية أمام تشكيل الحركات الاجتماعية للشباب التي كانت تعاني تأثر الواقع فانحسار محيط الحرية في الواقع جعل من الفضاء المعلوماتي ملازاً لها وخاصة في ظل سهولة التفاعل مع الشبكات وحرية الانضمام ومرونة التحرك.

الاعتبار الثاني: يتمثل في مشاركة الاهتمامات وتعد هذه الفرضية الأولى لتشكل المجتمع الافتراضي حيث يكون هذا المجتمع بالأساس على فكرة التجانس في الاهتمامات إذ سمح مجال الانترنت في تشكل الحركات الاجتماعية على مختلف

أشكالها فان كان المجال العام يعاني الانحسار فان الانترنت قد أعاد تشكيل المجال العام ولكن على نحو افتراضي.

الاعتبار الثالث: في التفاعلية، فلقد فتح الانترنت مجالا للتفاعل وتشكيل الحركات الاجتماعية خاصة وان تفاعلاته لا ترتبط بقيود المكان والسلطة ولقيود الزمن، ويستدعي ذلك إلغاء التفرقة بين ما هو اجتماعي وسياسي وثقافي على خلفية السياقات الافتراضية والواقعية التي لم تعد مقبولة ، خاصة في ظل التفاعلية التي تشهدها التفاعلات وتأرجح تفاعلاتها بين متصل الواقعي والافتراضي.

وفي ضوء ذلك تعتبر الحرية والاهتمامات المشتركة والتفاعلية من الاعتبارات الهامة التي يقوم عليها الانترنت.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى وعي الشباب الجامعي بالجوانب الايجابية والسلبية للانترنت ومخاطره كما اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث استمارة استبيان بالمقابلة وقد اشتمل الاستبيان على العناصر الآتية:

أولاً: البيانات الأولية وهي السن والنوع والسنة الدراسية ونوع الكلية والموطن الأصلي والدخل الشهري للأسرة والحالة الاجتماعية ، والحالة التعليمية للأب والحالة التعليمية للام.

ثانياً: حجم التعرض للانترنت وأماكنه وساعات الاستخدام اليومي ومدى الحصول على دورات تدريبية في ذلك والاستخدام الأسبوعي. **ثالثاً**: أسباب التعرض للانترنت. **رابعاً**: المواقع المفضلة لدى الشباب الجامعي. **خامساً**: طبيعة مشاركة الشباب من خلال الانترنت. **سادساً**: الوعي بايجابيات وسلبيات ومخاطر الانترنت ومعوقات الوعي.

وتم تطبيق استمارة الاستبيان على أربعين مبحوثاً من مجتمع البحث وقد تم تكرار هذه العملية بفارق زمني خمسة عشر يوماً بين التجربتين والتي نتج عنها إضافة بعض المتغيرات ذات الدلالة الهامة في موضوع البحث والتأكد من وضوح الأسئلة وتسلسلها منطقياً ومن خلال المقارنة بين الاستجابة في الحالتين تبين أنها متقاربة إلى حد كبير هذا إلى جانب عرض الاستبيان على عدد من المحكمين وذوي الخبرة في هذا المجال شمل أساتذة في علم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية، وفي ضوء نتائج التحكيم تم حذف بعض الأسئلة وتعديل بعضها حتى وصلت إلى صورتها النهائية.

مجالات الدراسة:

المجال البشري: طلاب الجامعة الذين يستخدمون الانترنت.

المجال المكاني: طبقت الدراسة على عينة من الكليات النظرية شملت ثلاث كليات هي كلية الآداب والحقوق والتربية وثلاث كليات عملية هي كلية العلوم والطب البيطري والهندسة بجامعة جنوب الوادي بقنا.

المجال الزمني: وهي فترة جمع البيانات من الميدان حيث أجريت الدراسة في الفترة من 2013/11/1 إلى 30/ 12/ 2013.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة عمدية بلغت (300) طالب وطالبة من الكليات النظرية (150) طالب وطالبة و(150) طالب وطالبة من الكليات العملية وقد شملت الطلبة والطالبات الذين يستخدمون الانترنت من الفرق الدراسية المختلفة بجامعة جنوب الوادي بقنا.

نتائج الدراسة الميدانية:-

أولا: الخصائص العامة لعينة الدراسة:

1. تظهر البيانات الإحصائية الخاصة بتوزيع السن لأفراد العينة ان الفئة العمرية من (21-22) سنة قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 54% في حين جاءت الفئة العمرية من (19-20) سنة في المرتبة الثانية بنسبة 36% أما الفئة العمرية 23 سنة فأكثر فقد جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 10% .

   ويلاحظ على هذا التوزيع ارتفاع نسبة الفئة العمرية من (21- 22) والتي تمثل أكثر من نصف العينة تقريبا مما يعكس مدى انبهار هذه الفئة بكل ما هو جديد وميلها الدائم للتغيير. وهذا يعكس من ناحية أخرى مدى الخطورة التي تشكلها الأفكار الواردة عبر الانترنت خاصة وان الشباب في هذه الفئة العمرية لديه قابلية للأفكار التي تطرح وقد يكون لا يستطيع فرز ما يتعرض له.
2. أما من حيث النوع يتبين من الدراسة الميدانية ان العينة تضم 150 من الذكور بنسبة 50% وتضم عدد 150 من الإناث بنسبة 50% اي تساوي نسبة الذكور والإناث وذلك لأن استخدام الانترنت من الطلبة والطالبات.
3. تبين من الدراسة الميدانية من حيث السنة الدراسية ان الفرقة الثالثة احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتهم 42% ويليهم الفرقة الرابعة حيث بلغت نسبتهم 28% وجاءت في المرتبة الثانية ويليهم الفرقة الأولى حيث بلغت نسبتهم 18% وأخيراً الفرقة الثانية حيث بلغت نسبتهم 12% وهذا يبين ان السنوات النهائية وقبل النهاية يهتمون أكثر باستخدام الانترنت.
4. أوضحت نتائج الدراسة الميدانية تساوي نسبة الكليات النظرية والكليات العملية حيث بلغت نسبة 50% من طلاب الكليات النظرية و50% من طلاب الكليات العملية.
5. أما من حيث الحالة الاجتماعية فقد احتلت فئة غير المتزوجين المرتبة الأولى بين أفراد العينة بنسبة كبيرة بلغت 96% أما نسبة المتزوجين فقد بلغت 4%.
6. كشفت الدراسة الميدانية عن وجود نسبة كبيرة من أفراد العينة من الذين موطنهم الاصلى الريف حيث تصل نسبتهم 60% في حين تصل نسبة الحضر 40% وقد

يرجع ذلك إلى انتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة (الانترنت) فى المجتمعات الريفية والحضرية .

7. أما بالنسبة للدخل الشهري لأسر مستخدمين الانترنت فقد جاءت الفئة من (1500-2000جنيه) في المرتبة الأولى بنسبة 32% في حين احتلت الفئة من (500-1000جنيه) المرتبة الثانية بنسبة 28% في حين احتلت الفئة (اقل من 500 جنية) المرتبة الثالثة بنسبة 12% في حين جاءت الفئة من (3000-4500 جنيه فأكثر) في المرتبة الرابعة بنسبة 10% وأخيراً الفئة من (2500-3000 جنيه) بنسبة 8%.

وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين مستوى الدخل ومدى التعرض للانترنت حيث اتضح ان أصحاب الدخول المتوسطة هم أكثر تعرضاً للانترنت مما يدل على ان هذه الشبكات غير مكلفة وفي متناول أصحاب الأسر المتوسطة.

8. كشفت الدراسة الميدانية بالنسبة لعدد أفراد أسرة المستخدمين للانترنت فقد جاءت الفئة من (7- 8 أفراد فأكثر) في المرتبة الأولى بنسبة 36% في حين احتلت الفئة من (5- 6أفراد) المرتبة الثانية أما الفئة من (3-4 أفراد) فقد جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة .

وتشير هذه النتيجة إلى ان غالبية أفراد العينة ينتمون إلى اسر كبيرة الحجم وهذه سمة مميزة للطبقات الدنيا والمتوسطة سواء في الريف او الحضر حيث تلجأ الأسر في هذه الطبقات إلى كثرة الإنجاب لعوامل عديدة من أهمها ان الأبناء يشكلون مصدرا للدخل والثروة كما ان كثرة الأبناء وبخاصة في المجتمع الريفي تشكل مصدرا للمكانة والعزوة بين أفراد القرية وخاصة الأبناء الذكور كما يشير ذلك إلى مشكلة خطيرة وهي المشكلة السكانية التي يعاني منها المجتمع المصري عامة وفي الصعيد خاصة.

9. كشفت الدراسة الميدانية من حيث الحالة التعليمية للأب ان فئة اقل من متوسط ويلمون بالقراءة والكتابة والإعدادية في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتهم 30% ويليهم فئة الجامعي حيث بلغت نسبتهم 26% ويليهم الحاصلون على مؤهل متوسط بلغت نسبتهم 24% ويليهم الأميين ونسبتهم 16% وأخيرا الحاصلون على مؤهل فوق الجامعي ونسبتهم 4%.

10. كما بينت الدراسة الميدانية الحالة التعليمية للام في عينة الدراسة ان فئة اقل من متوسط ويلمون بالقراءة والكتابة والإعدادية في المرتبة الأولى بنسبة 44% اما الأميات بلغت نسبتهن 28% ويليهن المؤهل الجامعي بنسبة 6% وأخيرا فوق الجامعي بنسبة 2%.

وهذا يوضح تدني مستوى التعليم لدى الآباء وأمهات عينة الدراسة وأن المجتمع في الصعيد ما زال يعاني من مشكلة الأمية وخاصة المرأة.

ثانيا: حجم ومكان التعرض للانترنت

11. تشير الدراسة الميدانية إلى إقبال نسبة كبيرة من عينة الدراسة على الانترنت حيث بلغت النسبة الإجمالية ممن يتعرضون للانترنت من الشباب الجامعي (دائما وأحيانا)90% من اجمالى عينة الدراسة بينما الشباب الذين يتعرضون نادرا للانترنت بلغت نسبتهم 10% وهذا يؤكد زيادة إقبال الشباب الجامعي على الانترنت.
12. أوضحت الدراسة الميدانية أن المنزل من أكثر الأماكن التي يستخدم فيها أفراد العينة الانترنت وقد كان في المرتبة الأولى بنسبة 46% ويليها السايبر والأصدقاء بنسب متساوية بلغت 22%ويليها المكتبة بنسبة 10% وأخيراً المدينة الجامعية بنسبة 4% وهذا يبين ان المنزل من أكثر الأماكن التي يستخدم فيها الشباب للانترنت ثم الأصدقاء والسايبر كما يؤكد ذلك انتشار وسائل المعلومات الحديثة (الانترنت).
13. فيما يتعلق بعدد ساعات استخدام الانترنت يوميا تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة الذين يستخدمون الانترنت من ساعة إلى ساعتين بنسبة 38%وهى الاستخدامات المتوسطة ،يليها الذين يستخدمونه من 3-4 ساعات بنسبة 32% يليها فئة لأقل من ساعة بنسبة 18%ويليها فئة من 5-6 ساعات يوميا بنسبة 8% وأخيرا فئة من 7ساعات فأكثر بنسبة 4% وتشير هذه البيانات إلى زيادة وقت استخدام الانترنت بما يزيد على ساعتين يوميا لأكثر من ثلثي العينة وهو ما يشير إلى زيادة اهتمام الشباب الجامعي بالانترنت.
14. وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين النوع وعدد الساعات التى يقضيها المبحوثين أمام الانترنت فعدد الساعات التي

يقضيها الذكور أمام الانترنت تزيد عن عدد الساعات التي يقضيها الإناث وربما يرجع ذلك إلى العادات والتقاليد الموجودة فى المجتمع المصري والتى تفرض بعض القيود على استخدام الإناث للانترنت وان هناك مساحة اكبر تعطى للذكور أكثر من الإناث.

15. مدى الاستخدام الأسبوعي للانترنت أوضحت الدراسة الميدانية ان 38%من أفراد العينة يتعرضون للانترنت يوميا ونسبة 28%من يومين إلى ثلاث أيام أسبوعيا ونسبة 20% يتعرضون يوم فى الأسبوع وأخيرا بنسبة 14% يتعرضون من أربعة أيام فأكثر أسبوعيا.

مدى الحصول على دورات تدريبية في استخدام الانترنت:

16. كشفت الدراسة أن 66% من أفراد العينة لم يحصلوا على دورات تدريبية بينما أكد 34% من أفراد العينة أنهم حصلوا على دورات تدريبية وقد يبين ذلك سهولة استخدام التكنولوجيا الحديثة (الانترنت) ولكن تحتاج إلى دورات لمعرفة مخاطر استخدامها.

ثالثا: دوافع وأسباب تعرض الشباب للانترنت:

17. كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن دوافع وأسباب تعرض الشباب الجامعي للانترنت كان في المرتبة الأولى اكتساب أصدقاء جدد بنسبة 42% ويليها من اجل التسلية والترفيه بنسبة 38% ، ويليها التعرف على ثقافات مختلفة بنسبة 30% ، ويليها لقضاء وقت الفراغ بنسبة 28% ويليها لمراسلة الآخرين بنسبة 24% ، ويأتي بعد ذلك التواصل مع الآخرين بنسبة 20% وأخيرا متغيري البحث العلمي ومتابعة قضايا المجتمع بنسبة متساوية لكل منهما بلغت 16%.

وهذا يوضح أن معظم أفراد العينة يتعرضون للانترنت من اجل اكتساب أصدقاء جدد والتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ والتواصل ومراسلة الآخرين. بينما الأقلية هي التي تستفيد من القيمة الحقيقية للانترنت بما تتيحه من قدرة على معرفة احدث الانجازات والأبحاث العلمية ومتابعة قضايا المجتمع. (وهذا يتفق مع دراسة سامي طايع ومحمد سعيد ووجدي شفيق).

رابعاً: المواقع المفضلة على الانترنت:

18. كشفت الدراسة الميدانية أن مواقع الدردشة والمحادثة كأهم المواقع المفضلة على الانترنت حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 48% ويليها المواقع الدينية في المرتبة الثانية بنسبة 32% ويليها المواقع التعليمية والمواقع الاجتماعية بنسبة متساوية لكل منهما بلغت 30% ويليها المواقع الترفيهية بنسبة 28% ، يليها المواقع الرياضية بنسبة 20% ، ويليها مواقع الموضة والمواقع الصحية ومواقع التسوق بنسبة 12% لكل منهم ويليها المواقع الفنية بنسبة 10% وأخيرا تأتي المواقع الإعلامية ومواقع الوظائف والمواقع السياسية بنسبة 6% لكل منهم.

كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 بين النوع والمواقع المفضلة على الانترنت لأن اهتمامات الذكور والإناث تختلف من حيث تفضيل المواقع فالذكور يفضلون المواقع الرياضية على سبيل المثال أكثر من الإناث بينما تفضل الإناث مواقع الموضة والتسوق أكثر من الذكور، ولكن يشترك الإناث والذكور في تفضيل مواقع الدردشة والمحادثة والمواقع الدينية والمواقع الاجتماعية. (وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة محمد دسوقي)

وبالإضافة إلى ذلك تتضح خطورة مواقع الدردشة والمحادثة التي يدخلها

عدد كبير من أفراد العينة بناء على بيانات غير صحيحة لأفراد آخرين من دول مختلفة مما قد يؤدي إلى استقطابهم إلى أغراض جاسوسية أو إجرامية أو إرهابية. كما يبين ذلك حقيقة قضية هامة وخطيرة وهي أن الشباب ذكور وإناث يستقي معلوماته الدينية من مواقع الانترنت التي قد يدعو إليها غير المتخصصين في أمور الدين والتي قد تدعم العنف والتطرف لدى الشباب.

خامساً: طبيعة المشاركة في الانترنت:

19. أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان التعليق على موضوعات النقاش جاءت في المرتبة الأولى من حيث طبيعة المشاركة بنسبة 52% ويليها نشر القضية او الفكرة او الدفاع عنها بنسبة 32% ويليها حضور ندوات او منتديات او مؤتمرات بنسبة 20% ويليها إنشاء صفحات شخصية بنسبة 18.5% وأخيرا عرض أبحاث شخصية بنسبة 16%.

أي أن العلاقة بين المبحوثين والانترنت هي علاقة ذات اتجاه واحد، هي علاقة تأثر فقط، تأثر المبحوثين وتأثير الانترنت البالغ عليهم، حتى المشاركات في الانترنت، بالرغم من ضئالتها فإنها في الوقت نفسه ليست مناقشات ثرية فمعظمها يتمثل في التعليق على الموضوعات النقاشية وغالبا ما تكون موضوعات الموضة او تكوين علاقات او قضايا المجتمع.

سادساً: مدى وعي المبحوثين بايجابيات الانترنت:

20. أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية المبحوثين يرون أن هناك جوانب ايجابية للانترنت بنسبة 81.7% أما نسبة 18,3% لا يرون ايجابيات للانترنت.
21. كشفت الدراسة الميدانية عن الجوانب الايجابية للانترنت التي يراها أفراد عينة الدراسة وفي مقدمتها وسيلة للترفيه بنسبة 73.9% ويليها اكتساب أصدقاء جدد بنسبة 67% ويليها معرفة الأفكار الجديدة بنسبة 62.9% ويليها تساعد على التواصل مع الآخرين بنسبة 60.4% ويليها معرفة إعلانات الوظائف بنسبة 56.7% ويليها معرفة كل جديد بنسبة 52% ويليها معرفة الأخبار في جميع أنحاء العالم بنسبة 51.4% ويليها الانفتاح على العالم بنسبة 51% ويليها وسيلة مفيدة للتعليم والبحث العلمي بنسبة 32% وأخيراً التجارة الالكترونية بنسبة 14%.

وهذا يبين أهمية الانترنت للشباب في تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية الجديدة ومعرفة الأخبار العالمية، بينما يظهر عدم وعيهم الكافي بأهمية الانترنت في التعليم والبحث العلمي وأعمال التجارة الالكترونية.

سابعاً: مدى الوعي بسلبيات ومخاطر الانترنت:

22. كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة لديهم وعي بسلبيات ومخاطر الانترنت وبلغت نسبتهم 85%.

23. كما كشفت نتائج الدراسة الميدانية أهم سلبيات ومخاطر الانترنت وكان في مقدمتها نشر المواد الإباحية ونسبتها 94.1% ويرجع ذلك إلى إدراك الشباب لخطورة ذلك على القيم الأخلاقية في المجتمع والذي يؤدي إلى تدميره ويليها العزلة عن الأسرة والآخرين ونسبتها 92.1% ويليها استخدام الشبكة في أعمال الجريمة ونسبتها 91.4% ، وهي من القضايا الخطيرة على الشباب والمجتمع والتي تؤدي إلى عدم الأمن والاستقرار في المجتمع ويليها أصدقاء السوء ونسبتها 88.3% وهناك كثير من الجرائم ترتكب بسبب أصدقاء السوء ، ويليها الغزو الثقافي بنسبة 86.2% وهو يمثل مشكلة خطيرة حيث يقوم الشباب بتقليد كل ما هو آتي من الغرب دون تفكير ووعي مما يترتب عليه كثير من السلوك الخاطئ ويليها استخدام الشبكة في أعمال التجسس ونسبتها 82.3% وخطورة ذلك في استغلال مشكلة البطالة لدى الشباب وظروفهم الاقتصادية والصحية.، ويليها الأضرار الصحية بنسبة 80.3% مما يبين إدراك الشباب للاستخدام الخاطئ على صحة الإنسان من ضعف نظر، وإرهاق جسمي وبالتالي لا يستطيع المذاكرة أو العمل أو التفكير بطريقة سليمة. (وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة عبد المنصف حسن)

ويليها أن لها أضرار على الأطفال بنسبة 80% وخطورته أن الطفل يقلد كل ما يشاهده أو يسمعه وينطبع ذلك في ذاكرته من مشاهد عنف أو جنس أو غير ذلك مما يؤثر بالسلب على تنشئته الاجتماعية ويليها التشهير بالآخرين بنسبة 74.5% مما يترتب عليه تفكك العلاقات الاجتماعية وتدمير القيم الأخلاقية في المجتمع ويليها تعلم الكذب وعدم الأمانة وهي من الصفات السيئة التي يرفضها الدين والمجتمع في الإنسان ونسبتها 72.5% ويليها الاستخدام السيئ للصور الشخصية ونسبتها 70.6%، ويليها تكريس التبعية للدول الغربية بنسبة 68.6% وهو من

الأهداف الخطيرة لثورة المعلومات وما تهدف إليه العولمة الثقافية من الهيمنة والسيطرة على دول العالم الثالث من خلال احد آلياتها ووسائل الإعلام الجديد (الانترنت) ويليها ظهور جروبات غير سوية بنسبة 64.7% ويليها السيطرة على عقل الإنسان وهو من الآثار الخطيرة لتكنولوجيا المعلومات وما يهدف إليه المجتمع الغربي من السيطرة على شباب العالم الثالث في أسلوب التفكير وإلغاء العقل ويصبح الإنسان أسيراً لأغراض الدول المسيطرة على هذه التكنولوجيا الحديثة وهي قضية خطيرة جداً وتعتبر نوع من أنواع الاستعمار غير التقليدي وهو الاستعمار الثقافي للشباب والشعوب، ويليها إضعاف الهوية الوطنية ونسبتها 61.6% وهي من المخاطر الكبيرة للانترنت والتي تهدف إلى القضاء على الولاء والانتماء لدى الشباب نحو مجتمعهم وهو ما نعاني منه الآن شباب بلا هوية ويليها انه مضيعه للمال بنسبة 60.8% ويليها عدم الاتزان الانفعالي والتوتر والقلق بنسبة 56.1% ويليها زيادة الفردية في المجتمع بنسبة 55.7% وأخيراً إهدار الوقت بنسبة 50.2%.

وهذا يبين الأضرار الاجتماعية والنفسية والخلقية والصحية والمادية والقيمية والعقلية والمجتمعية وخاصة قضايا الهوية الوطنية والولاء والانتماء.

ثامناً: معوقات الوعي بمخاطر الانترنت:

24. أوضحت الدراسة الميدانية أن الغالبية لديهم معرفة بمعوقات الوعي بمخاطر الانترنت وكانت نسبتهم 91.7% بينما نسبة 8.3% لا يعرفون هذه المعوقات.
25. كشفت الدراسة الميدانية عن معوقات الوعي بالمخاطر وكان في مقدمتها عدم الاهتمام الشخصي بنسبة 93.1% ويليها انشغال الأسرة عن الأبناء بنسبة 88% ويليها عدم وجود الوقت الكافي لذلك بنسبة 84% ويليها التنشئة الخاطئة للأبناء وعدم وجود المعرفة الكافية بالاستخدام الصحيح للانترنت بنسبة 72% لكل منهما ويليها نظرة المجتمع السلبية للانترنت بنسبة 70.9% ويليها ان كل المواقع متاحة للجميع بنسبة 64% ويليها عدم قيام المؤسسات التعليمية بدورها بنسبة 63.3% ويليها العادات والتقاليد في المجتمع بنسبة 58.9% ويليها بسبب الهيمنة والسيطرة الغربية بنسبة 55.6% ويليها عدم القدرة المادية لدى البعض بنسبة 52% ويليها عدم وجود قوانين حازمة خاصة بالانترنت بنسبة

47.3% ويليها كثرة الشائعات السلبية حول الانترنت بنسبة 45.5% ويليها ضعف القيم الدينية لدى الشباب وعدم الخبرة في الانترنت كانت نسبة كل منهما 40.7% .

وهذا يوضح أن هناك معوقات شخصية ترجع إلى عدم شعور الفرد بالمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه والآخرين والمجتمع بالإضافة إلى المعوقات الأسرية والتعليمية والدينية والقانونية والتربوية والخارجية.

26. أوضحت الدراسة الميدانية مقترحات أفراد عينة البحث لزيادة الوعي بمخاطر الانترنت وكان في مقدمتها عمل صفحات بالانترنت بنسبة 85.3% ويليها عن طريق وسائل الإعلام بنسبة 80.7% ويليها عن طريق مناهج التعليم بنسبة 77% ويليها التنشئة السليمة للأبناء بنسبة 66% ويليها عن طريق الندوات والمؤتمرات بنسبة 65.3% ويليها عن طريق التوعية بالمدارس والجامعات بنسبة 65% ويليها عن طريق جروبات بالانترنت بنسبة 63% ويليها عن طريق حجب المواقع الإباحية بالانترنت بنسبة 60.7% ويليها عن طريق تنظيم أوقات استخدام الانترنت داخل الأسرة بنسبة 58.7% وعن طريق متابعة الأبناء بنسبة 58% ويليها توعية الأسرة بمخاطر الانترنت بنسبة 54% ويليها دراسة الآثار النفسية للشباب المترتبة على استخدام الانترنت بنسبة 48.3% ويليها وجود عقوبات على استخدام المواقع الإباحية بنسبة 47.7% ويليها عن طريق النوادي ومراكز الشباب بنسبة 43.3% ويليها عن طريق الإعلانات بالقرى والمدن بنسبة 41.7% ويليها عن طريق التوعية بالأضرار الصحية وأيضاً دعم القيم الدينية والأخلاقية لدى الشباب بنسبة 37.3% لكل منهما.

وهذا يوضح أن للأسرة ومؤسسات التعليم والشباب والصحة ورجال الدين ووسائل الإعلام والقانون دور في زيادة الوعي بمخاطر الانترنت.

مستخلصات نتائج الدراسة:

1. كشفت الدراسة ان هناك إقبال كبير لدى الشباب الجامعي على شبكة الانترنت وقد يرجع ذلك ما تتميز به هذه الشبكة من سهولة الاستخدام والمجانية وما تحققه من التفاعلية وحرية وسهولة التواصل .

2. المنزل والأصدقاء والسايبر من أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الشباب الجامعي للانترنت مما يلقي على الأسرة عبء متابعة الأبناء داخل وخارج المنزل.
3. أن غالبية العينة لم يحصلوا على دورات تدريبية في استخدام شبكة الانترنت.
4. كان من أهم أسباب ودوافع تعرض الشباب للانترنت اكتساب أصدقاء جدد وقضاء وقت الفراغ والتواصل مع الآخرين، بينما الأقلية هي التي تستفيد من القيمة الحقيقية للانترنت فيما يتعلق بالتعليم والبحث العلمي.
5. تعتبر مواقع الدردشة والمحادثة في معرفة المواقع المفضلة لدى الشباب الجامعي ويليها المواقع الدينية والمواقع التعليمية والاجتماعية والترفيهية ثم الموضة والوظائف وهذه المواقع رغم أنها تتيح حرية التعبير والمشاركة والتفاعل إلا أن لها مخاطرها وانعكاساتها على الفرد والمجتمع.
6. ضآلة مشاركة المبحوثين في المناقشات فمعظمها يركز على التعليق ونشر القضية أو الفكرة والدفاع عنها.
7. أن غالبية أفراد العينة لديهم وعي بايجابيات الانترنت وتتعدد الايجابيات حول معرفة الجديد واكتساب أصدقاء جدد والتسلية والانفتاح على العالم ومعرفة أخبار العالم وهذا يوضح أن خصائص الشباب دائما تسعى إلى معرفة الجديد واكتساب الصداقة الجديدة وبالتالي يبين قضية هامة وهي التدقيق في اختيار الصديق لما له من تأثير خطير على الشباب وبينما نجد عدم الوعي لدى الشباب الجامعي الكافي بأهمية الانترنت في التعليم والبحث العلمي وما يعرضه من معلومات وأبحاث ودراسات لأن تقدم المجتمع يتوقف على البحث العلمي.
8. بينت الدراسة الميدانية أن غالبية الشباب أفراد عينة البحث لديهم وعي بسلبيات ومخاطر الانترنت هذا وقد تتعدد هذه المخاطر ما بين الأخلاقية والاجتماعية والصحية والنفسية والتعليمية والهوية الوطنية وأعمال الجريمة وخيانة الوطن والأضرار المادية وإهدار الوقت فيما هو ليس مفيد هذا بالإضافة إلى التأثير السلبي على الشخصية من حيث الكذب وعدم الأمانة والعزلة وكلها قضايا تستحق البحث والدراسة.
9. أما معوقات الوعي بمخاطر الانترنت فقد تعددت ما بين الأسرة وانشغالها بالجوانب المادية كثيراً عن الأبناء وكذلك التنشئة الخاطئة للأبناء، بالإضافة إلى نظام التعليم لم يقوم بتوعية الطلاب بالاستخدام السليم للتكنولوجيا في التعليم فهناك استخدام خاطئ من الطلاب للتابلت مما يترتب عليه كثير من المشكلات الاجتماعية كما أسلوب التدريس ما زال يقوم على التلقين والحفظ وكذلك المناهج الدراسية كما أن هناك معوقات ترجع إلى المؤسسات الدينية والصحية ووسائل

الإعلام ومعوقات قانونية تتمثل في عدم صدور القوانين والتشريعات التي تنظم ذلك.

توصيات الدراسة:

1) توصي الدراسة بوضع خطط وبرامج وإستراتيجيات تراعي احتياجات الشباب وكيفية الاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم وأفكارهم في وضع خطط التنمية.
2) مساعدة الشباب على اتخاذ القرارات السليمة.
3) ضرورة استثمار وقت فراغ الشباب فيما هو مفيد للفرد والمجتمع.
4) عمل دورات تدريبية للشباب للاستخدام الآمن لشبكة الانترنت.
5) ضرورة رقابة الأسرة على الأبناء عند استخدامهم شبكة الانترنت في داخل المنزل وخارجه.
6) توصي الدراسة بضرورة توعية الشباب الجامعي بأهمية استخدام الانترنت في التعليم والبحث العلمي.
7) دعم القيم الدينية والأخلاقية لدى الشباب عن طريق مؤسسات المجتمع هذا بالإضافة إلى تدعيم قيم الولاء والانتماء للحفاظ على الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.
8) توعية الشباب بمخاطر الاستخدام السيئ لمواقع الدردشة والمحادثة.
9) توعية الشباب بمخاطر بعض المواقع التي لا تعلن عن هويتها وتكون بأسماء مستعارة .
10) توصي الدراسة بضرورة التغلب على معوقات الوعي بمخاطر الانترنت وذلك من خلال المؤسسات الدينية والتعليمية والصحية ووسائل الإعلام للتوعية بمخاطر الانترنت وضرورة صدور تشريعات وقوانين تنظم الاستخدام الآمن لشبكة الانترنت.
11) توصي الدراسة ضرورة إجراء أبحاث ودراسات عن أثر الانترنت على القيم الأخلاقية لدى الشباب.
12) مقترح عمل دراسات حول أثر الانترنت على انحراف الأحداث.
13) كما نقترح عمل دراسات حول الانترنت وقيم الانتماء لدى الشباب.
14) عمل دراسات حول آثار الانترنت السلبية على الشخصية المصرية.

جداول الدراسة:

جدول رقم (1)

يوضح السن

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	19	54	18.0
ب	20	54	18.0
ج	21	66	22.0
د	22	96	32.0
ه	23	30	10.0
المجموع		300	100.0

كا2 = 38.4 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (2)

يوضح النوع

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	ذكر	150	50.0
ب	أنثى	150	50.0
المجموع		300	100.0

كا2 =96 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (3)

يوضح السنة الدراسية

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	الأولى	54	18.0
ب	الثانية	36	12.0
ج	الثالثة	126	42.0
د	الرابعة	84	28.0
المجموع		300	100.0

كا2 =61.9 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (4)

يوضح نوع الكلية

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	كلية نظرية	150	50.0
ب	كلية عملية	150	50.0
المجموع		300	100.0

كا2 =15.7 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (5)

يوضح الحالة الاجتماعية

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	أعزب	288	96.0
ب	متزوج	12	4.0
المجموع		300	100.0

كا2 =253.9 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (6)

يوضح الموطن الأصلي

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	ريف	180	60.0
ب	حضر	120	40.0
المجموع		300	100.0

كا2 =12 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (7)

يوضح الدخل الشهري للأسرة

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	أقل من 500 جنيه	36	12.0
ب	500 جنيه	24	8.0
ج	1000 جنيه	60	20.0
د	1500 جنيه	72	24.0
ه	2000 جنيه	54	18.0
و	2500 جنيه	12	4.0
ز	3000 جنيه	12	4.0
ح	3500 جنيه	12	4.0
ط	4000 جنيه فأكثر	18	6.0
المجموع		300	100.0

كا2 =129.8 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (8)

يوضح عدد أفراد الأسرة

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	ثلاثة أفراد	32	10.7
ب	أربعة أفراد	46	15.3
ج	خمسة أفراد	54	18.0
د	ستة أفراد	54	18.0

ه	سبعة أفراد	42	14.0
و	ثمانية أفراد فأكثر	72	24.0
المجموع		300	100.0

كا2 =18.4 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (9)

يوضح الحالة التعليمية للأب

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	أمي	48	16.0
ب	يقرأ ويكتب	48	16.0
ج	إعدادي	42	14.0
د	ثانوي عام وما في مستواه	72	24.0
ه	جامعي	78	26.0
و	فوق جامعي	12	4.0
المجموع		300	100.0

كا2 =55.6 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (10)

يوضح الحالة التعليمية للام

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	أمية	84	28.0
ب	تقرأ وتكتب	72	24.0
ج	إعدادية	60	20.0
د	ثانوي عام وما في مستواه	60	20.0
ه	جامعية	18	6.0
و	فوق جامعي	6	2.0
المجموع		300	100.0

كا2 =96.2 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (11)

يوضح مدى الانتظام في التعرض للانترنت

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	دائماً	108	36.0
ب	أحياناً	162	54.0
ج	نادراً	30	10.0
المجموع		300	100.0

كا2 =88.08 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (12)

يوضح أماكن استخدام الانترنت

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	السايبر	66	22.0
ب	المكتبة	30	10.0
ج	المدينة الجامعية	12	4.0
د	عند صديق	66	22.0
هـ	المنزل	138	46.0

كا2 =149.53 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (13)

يوضح عدد ساعات استخدام الانترنت يومياً

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	أقل من ساعة	54	18.0
ب	من ساعة الى ساعتين	114	38.0
ج	من 3 ساعات الى 4 ساعات	96	32.0
د	من 5 ساعات الى 6 ساعات	24	8.0
هـ	من 7 ساعات فأكثر	12	4.0
المجموع		300	100.0

كا2 =130.8 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (14)

يوضح مدى الحصول على دورات تدريبية في ذلك

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	نعم	102	34.0
ب	لا	198	66.0
المجموع		300	100.0

كا2 =30.72 **ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01**

جدول رقم (15)

يوضح مدى الاستخدام الأسبوعي للانترنت

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	يومياً	114	38.0
ب	يوم في الأسبوع	60	20.0
ج	من يومين إلى ثلاث أيام	84	28.0
د	أربعة أيام فأكثر	42	14.0
المجموع		300	100.0

كا2 =38.88 **ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01**

جدول رقم (16)

يوضح دوافع وأسباب تعرض الشباب للانترنت

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	للتسلية والترفيه	114	38.0
ب	اكتساب أصدقاء	126	42.0
ج	لقضاء أوقات الفراغ	84	28.0
د	للتعرف على ثقافات مختلفة	90	30.0
هـ	لمراسلة الآخرين	72	24.0
و	للتواصل مع الأهل والأقارب بالخارج	66	22.0
ز	للتواصل مع الآخرين	60	20.0
ح	لمتابعة القضايا الاجتماعية للمجتمع	48	16.0
ط	للتعليم والبحث العلمي	48	16.0

كا2 =77.28 **ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01**

جدول رقم (17)

يوضح المواقع المفضلة على الانترنت

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	مواقع الدردشة والمحادثة	144	48.0
ب	المواقع الترفيهية	84	28.0
ج	المواقع الرياضية	60	20.0
د	المواقع الإعلامية	18	6.0
هـ	مواقع الموضة	36	12.0
و	المواقع الدينية	96	32.0
ز	المواقع التعليمية	90	30.0
ح	مواقع الوظائف	18	6.0
ط	المواقع الإباحية	0	0
ي	المواقع الفنية	30	10.0
ك	المواقع السياسية	18	6.0
ل	المواقع الصحية	36	12.0
م	المواقع الاجتماعية	90	30.0
ن	مواقع التسوق	36	12.0

كا2 =177.45 **ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01**

جدول رقم (18)

يوضح طبيعة المشاركة في الانترنت

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	التعليق على موضوعات النقاش	156	52.0
ب	عرض أبحاث شخصية	48	16.0
ج	إنشاء صفحات شخصية	54	18.0
د	حضور ندوات أو منتديات أو مؤتمرات	60	20.0
هـ	نشر القضية أو الفكرة أو الدفاع عنها	96	32.0

كا2 = 97.73 **ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01**

جدول رقم (19)

يوضح مدى المعرفة بالجوانب الايجابية للانترنت

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	نعم	245	%81.7
ب	لا	55	%18.3
المجموع		300	%100

جدول رقم (20)

يوضح الجوانب الايجابية للانترنت

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	معرفة كل جديد	128	%52.2
ب	اكتساب أصدقاء جدد	166	%67.8
ج	وسيلة للترفيه	181	%73.9
د	مفيد في التعليم والبحث	79	%32.2
ه	الانفتاح على العالم	126	%51.4
و	التجارة الالكترونية	35	%14.2
ز	معرفة الأخبار في جميع أنحاء العالم	126	%51.4
ح	معرفة الأفكار الجديدة	154	%62.9
ط	يساعد على التواصل مع الآخرين	148	%60.4
ي	معرفة إعلانات الوظائف	139	%56.7

جدول رقم (21)

يوضح مدى معرفة الجوانب السلبية ومخاطر الانترنت

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	نعم	255	%85
ب	لا	45	%15
المجموع		300	%100

جدول رقم (22)

يوضح الجوانب السلبية ومخاطر الانترنت

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	استخدام الشبكة في أعمال الجريمة	233	%91.4
ب	استخدام الشبكة في أعمال التجسس	210	%82.3
ج	أضعاف الهوية الوطنية	157	%61.6
د	نشر المواد الإباحية	240	%94.1
ه	التشهير بالآخرين	195	%74.5
و	زيادة الفردية في المجتمع	142	%55.7
ز	تكريس التبعية للدول الغربية	175	%68.6
ح	العزلة عن الأسرة والآخرين	235	%92.1
ط	الغزو الثقافي	220	%86.2
ي	الاستخدام السيئ للصور الشخصية	180	%70.6
ك	تعلم الكذب وعدم الأمانة	185	%72.5
ل	أصدقاء السوء	225	%88.2
م	ظهور جروب غير سوي	165	%64.7
ن	ضار بصحة الإنسان	205	%80.3
س	يسيطر على عقل الإنسان	160	%62.7
ع	تضيع الوقت	125	%50.2
ف	ضار بالأطفال	200	%80
ص	مضيعة للمال	155	%60.8
ق	عدم الاتزان الانفعالي والتوتر والقلق	143	%56.1

جدول رقم (23)

يوضح مدى معرفة معوقات الوعي بمخاطر الانترنت

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	نعم	275	%91.7
ب	لا	25	%8.3
المجموع		300	%100

جدول رقم (24)

يوضح معوقات الوعي بمخاطر الانترنت

م	السلبيات	التكرار	النسبة
أ	عدم اهتمام الشخص	256	%93.1
ب	عدم وجود الوقت الكافي لذلك	231	%84
ج	ليس لدى خبرة	112	%40.7
د	انشغال الأسرة عن الأبناء	242	%88
ه	التنشئة الخاطئة للأبناء	198	%72
و	عدم قيام المؤسسات التعليمية بدورها في ذلك	174	%63.3
ز	نظرة المجتمع السلبية للانترنت	195	%70.9
ح	العادات والتقاليد في المجتمع	162	%58.9
ط	كل المواقع متاحة	176	%64
ى	عدم القدرة المادية لدى البعض	143	%52
ك	عدم وجود معرفة كافية بالاستخدام الصحيح للانترنت	198	%72
ل	ضعف القيم الدينية	112	%40.7
م	كثرة الشائعات حول الانترنت	125	%45.5
ن	عدم وجود قوانين حازمة خاصة بالانترنت	130	%47.3
س	الهيمنة والسيطرة من الدول الغربية	153	%55.6
ع	التبعية من الدول الأخرى	167	%60.7
ف	عدم القدرة على التفكير والإبداع	142	%51.6
ص	مشكلة الغياب والتأخر الدراسي	149	%54.2
ق	عدم التكيف الاجتماعي	135	%49.1

جدول رقم (25)

يوضح مقترحات لزيادة الوعي بمخاطر الانترنت

م	مقترحات زيادة الوعي بمخاطر الانترنت	التكرار	النسبة
أ	عمل برامج لحجب المواقع الإباحية بالانترنت	182	%60.7
ب	عمل جروبات التوعية بالمخاطر بالانترنت	189	%63
ج	عن طريق ندوات واجتماعات ومؤتمرات	196	%65.3
د	عمل صفحات بمخاطر الانترنت	256	%85.3
ه	عن طريق المناهج الدراسية	231	%77
و	دعم القيم الدينية والأخلاقية لدى الشباب	112	%37.3
ز	عن طريق وسائل الإعلام	242	%80.7
ح	التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء	198	%66
ط	متابعة الأسرة للأبناء	174	%58
ى	التوعية بالمدارس والجامعات	195	%65
ك	توعية الأسرة بمخاطر الانترنت	162	%54
ل	تنظيم أوقات استخدام الانترنت داخل الأسرة	176	%58.7
م	لابد من وجود عقوبات لاستخدام المواقع الإباحية	143	%47.7
ن	توعية الأطفال	198	%66
س	التوعية بالأضرار الصحية	112	%37.3
ع	عن طريق الإعلانات في القرى والمدن	125	%41.7
ف	عن طريق نوادي ومراكز الشباب	130	%43.3
ص	العمل على دراسة الحالات النفسية للشباب	145	%48.3

جدول رقم (26)

يوضح العلاقة بين الدخل ومدى التعرض للانترنت

	دائما		احيانا		نادرا		المجموع	
الدخل	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 500 جنيه	18	6	12	4	6	2	36	12
500 جنيه	12	4	6	2	6	2	24	8
1000 جنيه	30	10	30	10	0	0	60	20
1500 جنيه	18	6	42	14	12	4	72	24

2000 جنيه	12	4	42	14	0	0	54	18
2500 جنيه	6	2	6	2	0	0	12	4
3000 جنيه	12	4	0	0	0	0	12	4
3500 جنيه	12	4	0	0	0	0	12	4
4000 جنيه فأكثر	6	2	12	4	0	0	18	6
المجموع	126	42	150	50	24	8	300	100

كا2 = 129.84 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (27)

يوضح العلاقة بين النوع وعدد ساعات استخدام الانترنت

	ذكر		**انثى**		**المجموع**	
عدد الساعات	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	30	10	24	8	54	18
من ساعة إلى ساعتين	72	24	42	14	114	38
من 3 ساعات إلى 4 ساعات	36	12	60	20	96	32
من 5 ساعات إلى 6 ساعات	0	0	24	8	24	8
من 7 ساعات فأكثر	30	10	24	8	12	4
مجموع	150	50	150	50	300	100

كا2 = 130.8 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01

جدول رقم (28)

يوضح العلاقة بين النوع والموقع المفضل

	ذكر		**أنثى**		**المجموع**	
الموقع	ك	%	ك	%	ك	%
مواقع الدردشة والمحادثة	78	19.5	66	16.5	**144**	**48.0**
المواقع الترفيهية	36	9	48	12	**84**	**28.0**
المواقع الرياضية	54	13.5	6	1.5	**60**	**20.0**
المواقع الإعلامية	6	1.5	12	3	**18**	**6.0**
مواقع الموضة	0	0	36	9	**36**	**12.0**
المواقع الدينية	42	10.5	54	13.5	**96**	**32.0**
المواقع التعليمية	48	12	42	10.5	**90**	**30.0**
مواقع الوظائف	12	3	6	1.5	**18**	**6.0**

المواقع الإباحية	0	0	0	0	**0**	**0**
المواقع الفنية	6	1.5	24	6	**30**	**10.0**
المواقع السياسية	18	4.5	0	0	**18**	**6.0**
المواقع الصحية	12	3	24	6	**36**	**12.0**
المواقع الاجتماعية	60	15	30	7.5	**90**	**30.0**
مواقع التسوق	12	3	24	6	**36**	**12.0**
المجموع	150	50	150	50	300	100

كا2 =177.45 **ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01**

الهوامش

1. السيد ياسين : شبكة الحضارة المعرفية من المجتمع الواقعي إلى العالم الافتراضي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة، 2009) ص 29.
2. محمود تيمور، محمود علم الدين: الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار الشروق، 1997، ص 7.
3. Available At: emag. Mans. Edu. Eg/media/Upload/27/Iogo.
4. عادل عبد الصادق: الفضاء الالكتروني والرأي العام، تغير المجتمع والأدوات والتأثير، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة ، د.ت، ص 2.
5. Trad and Globalization : APrefect of the comegie Endowment p available at http://www, Globalization 101,org.
6. عمر عبيد حسنة: قوى العولمة والقلق الإنساني المشروع: ظاهرة العولمة رؤية نقدية ، إسلام ويب من: http: islamweb, net/ newlibrary/ umm. chopterlId = II&book=868caId=20
7. اشرف جلال حسن: اثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر، الإعلام والأسرة وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009، ص ص 475-567.
8. Gray North: Face book, twitter and the arab revolution, 2011. Available at http://www.gravnorth.com
9. Shelley Boulianne: Connecting informing and mobilizing and the advantaged the role of the internet in political engagement, dissertation abstract, 2008, p. 384.
10. [10] إبراهيم غرابية: الفضائيات والقضايا العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 136.
11. [11] حسنين شفيق: الإعلام التفاعلي " ثورة تكنولوجيا جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات، 2009، ص 42.
12. [12] http://www.yamelbra.geeran.com
13. محمد سعيد عبد المجيد، وجدي شفيق عبد اللطيف: الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب ، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من مقاهي الانترنت، طنطا، دار المصطفى للنشر والتوزيع، 2003، ص 3.
14. السيد يسن: الحوار الحضاري في عصر العولمة ، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط2، 2002، ص ص 254- 257.
15. منير الحمش: الإصلاح الاقتصادي بين أوهام الليبرالية الاقتصادية الجديدة وحق الشعوب في الحياة، دمشق، دار الرضا للنشر، ط1، 2003، ص 53.
16. محمد سعيد عبد المجيد، وجدي شفيق عبد اللطيف: مرجع سابق، ص 3،

17. [17] عبد المنصف حسن رشوان: ممارسة العلاج القصير في خدمة الفرد للمساهمة في الحد من الآثار السلبية للتعامل مع الانترنت، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، 9-10 مارس 2011، ص 2808
18. أيمن جلال: الشباب الجامعي(التعريف والخصائص) المنتديات العلمية الاجتماعية التخصصية، منتدى الخدمة الاجتماعية، 2009، ص 11
19. سامي عبد الرءوف طايع: استخدام الانترنت في العالم العربي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 4، 2000، ص ص 33- 68.
20. إيمان جمعة: التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السنوي السابع، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو 2001.
21. محمد سعيد عبد المجيد، ووجدي شفيق عبد اللطيف: الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب ، طنطا، دار المصطفى للنشر والتوزيع، 2003.
22. محمد حامد دسوقي: خطورة المحادثة الانترنتية والرسائل عبر الفضائيات على ممارسة خدمة الجماعة، المؤتمر العلمي الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2005.
23. سعيد بن سيد ناصر: دور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من جرائم الانترنت في ظل تحولات العولمة، دراسة اجتماعية تحليلية، مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني، الرياض، 2007.
24. حنان فاروق جنيد : تكنولوجيا الاتصال التفاعلي على الانترنت وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات، ندوة قضايا الشباب المصري وتحديات الحاضر وآفاق المستقبل، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2009.
25. نرمين ذكريا خضر : الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لموقع الشبكات الاجتماعية ، دراسة مطبقة على مستخدمي موقع الفيس بوك، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، من 15: 17 فبراير 2009
26. علي ليلة: دور الإعلام في تكنولوجيا المعلومات في تهتك النسيج الأسري، رصد لتحرك التفاعل من المركز إلى الهامش، المؤتمر العلمي " الأسرة والإعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، من 15: 17 فبراير 2009، ص 23.
27. وليد رشاد : المواطنة فى المجتمع الافتراضي "تأملات نظرية على مرجعية الواقع المصري، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة 2009
28. أحمد مجدي حجازي ، أمل حسن أحمد: الثقافة الالكترونية في ظل مجتمع المعرفة ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد 8 ، يوليو 2011.

29. سناء حجازي وأسماء حسن عمران: المجتمعات الافتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الحادي والثلاثون، أكتوبر 2011، الجزء التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

30. 30 عبد المنصف حسن رشوان: ممارسة العلاج القصير في خدمة الفرد للمساهمة في الحد من الآثار السلبية للتعامل مع الانترنت، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، 9-10 مارس 2011، ص 2808

31. ياسر عبد الفتاح القصاص : فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي فى تنشيط شباب الثورة فى الانتخابات البرلمانية ، دراسة ميدانية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمي الخامس والعشرين للخدمة الاجتماعية 2012

32. Stanley J. Woody and wear Christopher: The effects of internet use on political participation, Administration society vol. 63, 2004, p. 503.
33. Niemz, Katie Mark Grittith and Phil Bangrad "prevalence of pathological internet use among university students and correlation with self-estem the general health question naïve and disinhibition, 2005, p. 562.
34. Rabia Karakay Polat: the internet and political participation exploring the explanatory links, European journal of communication 2005, p. 435.
35. Jeffrey Baase et al., Adults and social network websites, January 2009.
36. Kwan Min Lee: effects of internet use on college students political efficacy, cyber psychology and social networking, vol 9, 2006, p. 415.
37. Laura Rapp and others: The internet as a tool for black feminist activism lesson from an anlirape protest feminist criminology, vol 2010) p. 244.

38. إبراهيم مدكور واخرون: معجم العلوم الاجتماعية ، ط1، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1985، ص 644.

39. طارق السيد: علم اجتماع التنمية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007، ص 27

40. Longman Dictionary of the English Language. Great British Culture center, 1984- p.310.

41. شكري صابر ، موسى حلس: الوعي الاجتماعي ، تحليل سيسولوجي ، مكتبة دار المنارة، غزة، 2002، ص ص 87- 91

42. ميرفت مصطفى حسن الشربيني: تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي لمشكلة الزواج العرفي، المؤتمر العلمي السابع عشر، المجلد الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2004، ص 2433.

43. كمال التابعي، ليلى البهنساوي: مقدمة في علم اجتماع المعرفة، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2007، ص 53.

44. عبد الله بو جلال: الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي، المستقبل العربي، العدد 147، 1991، ص ص 42- 45.

45. حسين عبد الحميد رشوان: علم الاجتماع بين ابن خلدون وأوجست كونت، الإسكندرية، المكتب الجمعي الحديث، 2009، ص ص 147- 148.
46. James Currow, ed, Mass Comminication ad- cociety The open University First Publish ed, London, 1979.o50.
47. عبد الباسط عبد المعطي: الوعي الديني والحياة اليومية في القرية المصرية، القاهرة، مركز دراسات الوحدة العربية، 1989، ص ص 7- 8.
48. عبير أمين: تزييف وعي الشباب بين العولمة والدعاة الجدد، ط1، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006، ص 34.
49. محمد علي محمد: الشباب والمجتمع ، ط1، الإسكندرية، الهيئة العامة للكتاب ، 1980، ص 222.
50. عبير أمين: تزييف وعي الشباب بين العولمة والدعاة الجدد، مرجع سبق ذكره ، ص 32.
51. احمد مجدي حجازي: علم اجتماع الأزمة، رؤية نقدية للنظرية السوسيولوجية، درا الثقافة العربية، القاهرة، 1992، ص ص 140- 141.
52. جون ليفين وآخرون: الانترنت، ط1، فور دايز، 2003، ص 31.
53. شبلي اوهار: تعلم استعمال الكمبيوتر خلال 10 دقائق، مترجم، 2000، ص ص 147- 148.
54. 54 عبد الهادي زين: الانترنت،العالم على شاشات الكمبيوتر ، القاهرة، المكتبة الاكاديمية، 1997، ص 18.
55. جرائم الانترنت في المجتمع السعودي. من : index,p.4 http://www.minshawi.com
56. WhatistheInternet?online:http:opin.wharton.Upenn Edu/opin/0/ifoll98/Iectures/698-09-14-internet/sIdo.
57. علي محمد شمو: التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت، الشركة السعودية للابحاث والنشر، جدة، د.ت، ص ص 232- 233.
58. عبد الفتاح بيومي حجازي: الأحداث والانترنت ، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2004، ص 19.
59. Pinhane.z, cloudis, internet in Developing countries: the case of Brazil(online): http://www.research,ibm.com/netbrazil.htm.op.cit,p.1.
60. اسماعيل عبد النبي شاهين: فن المعلومات في الانترنت، بحث مقدم لمؤتمر القانون والكمبيوتر والانترنت، جامعة الإمارات من 1-3 مايو 2000، ص 3.
61. ابراهيم النداوي: الانترنت، المكونات والخدمات ، الرياض، مكتب الخدمات العلمية والتقنية، 1999، ص 21.

62. فاطمة القليني: دور الإعلام التليفزيوني في تدعيم قيم العولمة الثقافية لدى الشباب، الشباب ومستقبل مصر، أعمال الندوة السنوية السابعة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 29-30 أبريل 2000.

63. Purdy, Rol, the Internet: Boon or Detriment to Society? (ontime): http://www:inIjou.UfI.edu/projects/students/purdy,p.1.

64. عبد الفتاح بيومي حجازي: الأحداث والانترنت، مرجع سابق ذكره، ص ص23- 30.

65. مصفى السيد: دليلك الشامل، الانترنت، ط2، القاهرة، دار الكتب العلمية، 1999، ص160

66. http://www.sis, gov.eg/public/achr98/htmi/tel.htm,pp.16.

67. Held, D. & MeGrew, A, Glalal Transformation: politics, Ecomonies, and Culture, polity press, combridge, 1999, p.8.

68. Starling, Andrew, the Internet and society (online) http:www.webdevelopes. Journal.com/couhmns/ aJs- internet. Effects society: htmI,p.I.

69. نادر عطا الله وهبة، دعاء جبر الدجاني: العملية التعليمية في عصر الانترنت من / http://www.njah.edu/aralic.text/internet com/ internet 1. Htm.p.2.

70. عبد المنصف حسن رشوان: الآثار السلبية للتعامل مع الانترنت ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 9- 10 مارس 2011، ص ص 2810 – 2811.

71. محمد سعيد عبد المجيد، وجدي شفيق: مرجع سابق ذكره، ص 29.

72. عبد الفتاح بيومي حجازي: مرجع سابق ، ص 25.

73. فاروق سيد حسن: الانترنت الشبكة العالمية للمعلومات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، ص 56.

74. عبد الفتاح بيومي حجازي: مرجع سابق ، ص ص 30 – 31.

75. عبد الفتاح بيومي حجازي: مرجع سابق ، ص ص 26- 27.

76. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، 1997، ص 54.

77. سعيد إسماعيل علي: مرجع سابق، ص 113.

78. محمد سعيد ، وجدي شفيق، مرجع سابق ، ص 32.

79. عبد الفتاح بيومي حجازي: مرجع سابق ، ص ص 230 -231.

80. احمد حجازي: العولمة بين التفكك وإعادة التركيب ، الدار المعرفية ، السعودية، 2005، ص 59.

81. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، العدد 265، يناير ، 2001، ص ص 111- 113.

82. احمد مجدي حجازي، وأمل حسن احمد: الثقافة الالكترونية في ظل مجتمع المعرفة، المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد الثامن، يوليه 2011، ص 85.

83. عبد المنصف حسن رشوان: ممارسة العلاج القصير في خدمة الفرد للمساهمة في الحد من الآثار السلبية للتعامل مع الانترنت، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 9- 10 مارس 2011، ص ص 2817 – 2818

84. ابو بسام : الرياض تشه اكبر تظاهرة علمية في الشرق الأوسط من/ http://www.araliyat –com/jsbb/forum/htmi/oo/2ght ml,pp.15-16.

85. بهاء شاهين : شبكة الانترنت ، العربية لعلوم الحاسبة ، القاهرة، ط2، 1996، ص 208.

86. محمد سيد احمد: الغزو الثقافي في المجتمع العربي المعاصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 1994، ص ص 17- 18.

87. جمال علي زهران: ثورة المعلومات بين أمن وسيادة الدولة، مجلة الديمقراطية، السنة الثانية، العدد السادس، ابريل 2002، ص 39.

88. مشعل عبد الله القدهي: المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع من/ http://www.s.ssid,net/mktarat ia lahiah /i. htm, p.3.

89. بهاء شاهين : شبكة الانترنت ، العربية لعلوم الحاسبة ، القاهرة، ط2، 1996، ص 206

90. الرياض نت، الاستدراج عبر الانترنت في قائمة مخاطر الطفولة ، الخميس 28 يونيو، 2001، من/ http://www.alriyadh .com sa/net/28-06-2001/fam-htI.

91. WWW.Google.com. Document and Settings/pc8/Pesrctop htm.

92. نادية رضوان: الشباب المصري وأزمة القيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1990، ص 73.

93. نادية رضوان: الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، دراسة عن بوادر ومحاور أزمة الشباب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1997، ص 109.

94. Foirclibel H,: Dictionary of Sociology and Related Science, Little Field, cobe town, N.Y. 1975,p.341.

95. كلير فهيم: طريق نجاح الشباب في الحياة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط، 2007،ص 9.

96. عبد المجيد سيد، زكريا الشربيني: الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدي الإسلامي والمشكلات – القضايا- مهارات الحياة، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005، ص 113.

97. علي ليلة: الشباب العربي" تأملات في ظواهر الأحياء الديني والعنف"، القاهرة ، دار المعارف، 1993، ص 25.

98. زياد عثمان : دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي من/ http://www.rchrs.org/ Journal/55.htm.p.I.
99. السيد عليوه : تنشئة الشباب، الواقع والآفاق، مجلة الديمقراطية، العدد السادس، مرجع سابق، ص 105.
100. محمد ياسر شبل الخواجة: الشباب الجامعي ومشكلاته المعاصرة، مجلة شيوع اجتماعية، الامارات العربية المتحدة، العدد 60، 1998، ص 87.
101. محمد علي محمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي ، بيروت ، دار النهضة العربية، 1985، ص 10.
102. R. Collins. The Sociological Traditions, New Yourk University Press,1985,p.184.
103. احمد مجدي حجازي: علم اجتماع الأزمة، تحليل نقدي للنظرية الاجتماعية في مرحلتي الحداثة وما بعد الحداثة، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص 120.
104. زولتان تار: النظرية الاجتماعية ونقد المجتمع ، الآراء الفلسفية والاجتماعية للمدرسة النقدية، ترجمة علي ليلة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1992، ص 41.
105. احمد مجدي حجازي: اجتماع الأزمة، تحليل نقدي للنظرية الاجتماعية في مرحلتي الحداثة وما بعد الحداثة، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص ص140 – 141.
106. ايان كريب: النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، عدد 144، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ابريل 1999، ص 299.
107. عبد الله محمد عبد الرحمن: النظرية في علم الاجتماع" النظرية الكلاسيكية" الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 457.
108. هربرت .أ. شيللر: المتلاعبون بالعقول ، ترجمة عبد السلام رضوان، عالم المعرفة ، عدد 243، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط2، 1999، ص 7.
109. باولوفريري: التعليم من اجل الوعي الناقد، ترجمة حامد عمار، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 2008، ص ص14- 15.
110. باولوفريري: التعليم من اجل الوعي الناقد، مرجع سابق ذكره، ص ص 17- 18.
111. جيهان رشتي: نظم الاتصال ، ج1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1972، ص ص 89 – 90.
112. محمد عبد الفتاح محمد: العلاقات العامة بمنظمات الرعاية الاجتماعية، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، 2007، ص ص 166- 167.

113. Hanspeter K riesis, Strategic Political Communication: Mobilizing PublicOpmion Comparing Political Communication .Ist ed, Camlridge University Press, 2004, p 188.
114. Pomela E . Oliver, J. Myers D amiel, How Events Enter the Public Sphere,: Conflit Locaion , and Spossorship in Local Newspaper Coverage of Public Events, American Journal of Sociology, Vol, 105, 1999, p 34.
115. ايان كريت ، ترجمة محمد حسين غلوم. النظرية الاجتماعية ، من بارسونز الى هابر ماس ، ط1 ، عالم المعرفة، العدد 244، المجلس القومي للفنون والآداب والثقافة بالكويت، 1999، ص 318
116. ايمان محمد حسن عبد الله: الشباب والحركات الاجتماعية والسياسية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012، ص ص 20 -21
117. عماد صيام: الاحتجاجات السلمية في مصر تخلق مجتمع جديد، مجلة الديمقراطية،العدد 34، ابريل 2009.
118. وليد رشاد: الثورة والعولمة والمجتمع، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2013، ص 114.